

المُسْتَدُّ

تَأَلِيفُ
الْحَافِظِ، الْإِمَامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ، الْحَنْظَلِيِّ

(181-118هـ)

الإمامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حياته و آثاره العلمية اسمه و نسبه و أسرته

هو عبدالله بن المبارك بن واضح
و كنيته: أبو عبد الرحمن
ونسبته:

الحنظلي: لأنه كان مولاهم فنسب إليهم. كما صرح به البخاري.
التركي: لأنه تركي النسل
ثم المروزي: نسبة إلى مدينة مرو
أسرته:

وكانت أمه خوارزمية. كما قال العباس بن مصعب في تاريخ مرو.
وأبوه تركي وكان عبدا لرجل تاجر من همذان من بني حنظلة فكان عبدالله
بن المبارك إذا قدم همذان يخضع لولده ويعظمهم.

مولده و وفاته

ولد الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة (118هـ) كما قال أبو حفص الفلاس وأحمد بن حنبل.
أما الحاكم فروى عن عبدالله بن المبارك نفسه يقول: ولدت سنة تسع
عشرة ومائة (119هـ).

أما وفاته فقد توفي بمدينة "هيت"¹ في النصف الأول -العاشر كما صرح
بذلك الخطيب أو الثالث عشر كما ذكر ابن الجوزي - من شهر رمضان من

¹ . مدينة هيت تقع في العراق، على الفرات من نواحي بغداد، فوق الأنبارات نخل كثير و
خيرات واسعة فتح في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. انظر: معجم البلدان 4/482-

سنة 181هـ إحدى وثمانين ومائة. وكان وفاته عند ما كان منصرفا من الغزو، و عمره ثلاث و ستون سنة.

قال الفسوي في تاريخه: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابْنِ الْمُبَارَكِ مات لعشر مضي من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سحرا ودفناه بهيت .

قال أحمد بن عبدالله العجلي: حدثني أبي قال: لما احتضرا ابْنُ الْمُبَارَكِ جعل رجل يلقيه قل: لا اله الا الله " فأكثر عليه فقال له: لست تحسن وأخاف أن تؤذي مسلما بعدي إذا لقتني فقلت: لا اله الا الله ثم لم أحدث كلاما بعدها فدعني فإذا أحدثت كلاما فلقتني حتى تكون آخر كلامي . يقال أن الرشيد لما بلغه موت عبدالله قال: مات اليوم سيد العلماء. قال حسن بن الربيع: قال لي ابْنُ الْمُبَارَكِ قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين سنة .

قال أبو حاتم الفريزي: رأيت ابْنَ الْمُبَارَكِ واقفا على باب الجنة بيده مفتاح فقلت: يا يوقفك ههنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة دفعه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: حتى أزور الرب فكن أميني في السماء كما كنت أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي: رأيت الحارث بن عطية في النوم فسألته فقال: غفر لي " قلت: فابن المبارك؟ قال: بخ بخ ذاك في عين ممن يلج على الله كل يوم مرتين .

وعن نوفل قال: رأيت ابْنَ الْمُبَارَكِ في النوم فقلت: يا فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحمتي في الحديث عليك بالقرآن عليك بالقرآن. قال زكريا بن عدي: رأيت ابْنَ الْمُبَارَكِ في النوم فقلت: يا فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحمتي. ولبعض الفضلاء:

مررت بقبر ابْنِ الْمُبَارَكِ غدوة فأوسعني وعظا وليس بناطق
وقد كنت الذي في جوانحي غنيا وبالشيب الذي في مفارقي
ولكن أرى الذكرى تنبه عاقلا ذا هي جاءت من رجال الحقائق.¹

نشأته و طلبه للعلم و رحلاته العلمية

طلب عبد الله بن المبارك العلم وهو صغير، وارتحل في سبيل طلب العلم وأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني كان في السجن فتحلب ابْنُ الْمُبَارَكِ ودخل إليه إلى السجن فسمع منه نحو من أربعين حديثا، مما يدل على شدة حرصه في طلب العلم. ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة وأخذ عن بقايا التابعين وأكثر من الترحال والتطواف وإلى أن مات في طلب العلم وفي الغزو وفي التجارة والإنفاق على الإخوان في الله وتجهيزهم معه إلى الحج . قال أحمد بن حنبل: لم يكن أحد في زمان ابْنِ الْمُبَارَكِ أطلب للعلم

¹ . سير أعلام النبلاء 419/8-420

منه .
وعن شعبة قال: ما قدم علينا أحد مثل ابنِ المُبَارَكِ .
وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من ابنِ المُبَارَكِ وهو في
المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس.¹

خصاله الحميدة

كان الإمام عبد الله بن المبارك جماع خصال الخير والفضل شهد بذلك
شاهد من أهل المعرفة به فقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى عبد
الله بن المبارك: اجتمع جماعة من أصحاب بن المبارك مثل الفضل بن
موسى ومخلد بن الحسين وغيرهما فقالوا: عدوا خصال بن المبارك من
أبواب الخير فقالوا: جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشجاعة
والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والقوة والفروسية
وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على أصحابه.²
قال: نعيم بن حماد قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في
ركعة فقال: لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يكرر: { أَلِهَاتِكُمُ التَّكَاثُرُ }
[التكاثر: 1] إلى الصبح ما قدر أن يبتجاوزها يعني نفسه.
قال نعيم بن حماد: كان ابنُ المُبَارَكِ إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه
ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا
دفعه.

قال حبيب الجلاب: سألت ابنَ المُبَارَكِ ما خير ما أعطي الإنسان؟

قال: غريزة عقل.

قلت: فإن لم يكن؟

قال: حسن أدب.

قلت: فإن لم يكن؟

قال: أخ شفيق يستشيره.

قلت: فإن لم يكن؟

قال: صمت طويل.

قلت: فإن لم يكن؟

قال: موت عاجل.

وقال بشر بن أبي الأزهر: قال ابنُ المُبَارَكِ: ذاكرني عبد الله بن إدريس
السنن. فسأله عن عمره فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك لكني أذكر
إني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم وكان أخذ الناس كلهم
لبس السواد الصغار والكبار.

مستجاب الدعوة

قال أبو وهب: مرَّ ابن المبارك برجل أعمى فقال له: أسألك أن تدعو
لي أن يرد الله علي بصري فدعا الله فرد عليه بصره وأنا أنظر.

أمانته

¹ . سير أعلام النبلاء 8/397

² . تذكرة الحفاظ 1/276

قال الحسن بن عرفة: قال لي ابنُ المُبَارَكِ: استعرت قلمًا بأرض الشام فذهبت على أن أردّه فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه .

شيوخه

روى العباس بن مصعب في تاريخه عن ابنِ المُبَارَكِ قال: حملت عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم.
ثم قال العباس: وقع لي من شيوخه ثمان مائة.¹
فحدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم فإنه من صباه ما فتر عن السفر منهم:

1. إبراهيم بن سعد
2. ابن أبي ذئب
3. أبو بكر بن أبي شيبة
4. أبو عوانة
5. أجلك الكندي
6. أحمد بن جميل المروزي
7. أحمد بن منيع
8. إسماعيل بن أبي خالد
9. إسماعيل بن عياش
10. بريد بن عبدالله بن أبي بردة
11. بقية بن الوليد
12. حبان بن موسى
13. خالد الحذاء
14. الحسين بن الحسن المروزي
15. الحسن بن عرفة
16. الحسن بن عيسى بن ماسرجس
17. حسين المعلم
18. حماد بن زيد
19. حماد
20. حميد الطويل
21. حنظلة السدوسي
22. حيوة بن شريح المصري
23. الربيع بن أنس
24. زهير بن معاوية
25. سعيد الجريري
26. سفيان الثوري
27. سفيان بن عيينه

¹ . تذكرة الحفاظ 1/276

28. سليمان الأعمش
 29. سليمان التيمي
 30. شعبة
 31. عاصم الأحول
 32. عبد الرحمن الأوزاعي
 33. عبد الرحمن بن مهدي
 34. عبدالله بن عون
 35. عبد الله بن لهيعة
 36. عبد الملك بن جريج
 37. عثمان بن أبي شيبة أخو أبي بكر بن أبي شيبة
 38. كهمس
 39. الليث بن سعد
 40. مالك بن أنس
 41. معمر بن راشد
 42. موسى بن عقبة
 43. النعمان بن ثابت أبو حنيفة
 44. هشام بن عروة
 45. هشيم
 46. يحيى بن سعيد الأنصاري
 47. يحيى بن معين
 48. يونس الأيلي
 49. وأمم و خلق سواهم حتى كتب عنم هو أصغر منه ¹.

تلامذته و الرواة عنه

استفاد من الإمام عبد الله بن المبارك كثيرون و تتلمذ عليه خلق لا يحصون نذكر منهم ما اطلعنا على أسمائهم:

1. إبراهيم بن مجشع
2. أبو اسحاق الفزاري
3. أبو داود
4. أبو بكر بن أبي شيبة
5. أبو أسامة
6. أبو سلمة المنقري
7. أحمد بن منيع
8. إبراهيم بن مجشع
9. بقية
10. حبان بن موسى
11. الحسن بن الربيع البوراني

¹ . سير أعلام النبلاء 8/380

12. الحسن بن عيسى بن ماسرجس
13. الحسن بن عرفة
14. الحسين بن الحسن المروزي
15. داود بن عبد الرحمن
16. سفيان الثوري
17. سفيان بن عيينة
18. عبدان بن عثمان
19. عبد الرحمن بن مهدي
20. عبدالرزاق بن همام
21. عبد الله بن وهب
22. العطار
23. عفان
24. علي بن حجر
25. القطان
26. محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة
27. مكّي بن إبراهيم
28. موسى بن إسماعيل
29. مسلم بن إبراهيم
30. معتمر بن سليمان
31. معمر بن راشد
32. هاشم بن القاسم أبو النضر
33. يحيى بن سعيد الأنصاري
34. يحيى بن معين
35. يحيى بن آدم
36. يعقوب الدورقي
37. يعمر بن بشر
38. وطائفة من شيوخه وأقرانه وأمم يتعذر إحصاؤهم وبشق استقصاؤهم .

مكتبة ابن المُبَارَكِ

قال يحيى بن معين: ذكروا عبدالله بن المبارك فقال رجل: إنه لم يكن حافظا. فقال ابن معين: كان عبدالله رحمه الله كيسا مستثبنا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي يحدث بها عشرين ألف أو واحدا وعشرين ألفا.¹

مؤلفاته و آثاره العلمية

صنف الإمام عبد الله بن المبارك التصانيف النافعة الكثيرة وهو أول من صنف في الجهاد و فضائله.

¹ . سير أعلام النبلاء 8/391

و قد ذكر له أهل السير والتراجم من التصانيف:

1. الأربعين في الحديث قال الإمام النووي- كما نقل عنه حاجي خليفة: هو أول من علمته صنف فيه
2. البر والصلة
3. التاريخ
4. تفسير القرآن
5. الجهاد: و هو كتابنا هذا
6. الدقائق في الرقائق: لعله كتاب الرقائق الذي حققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
7. رقايع الفتاوى:
8. الزهد¹: حققه مع الرقائق له ، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
9. السنن في الفقه: و لعله ما طبع باسم "مسند عبد الله بن المبارك"².
طبعته مكتبة المعارف بالرياض عام 1407هـ بتحقيق صبحي البدري السامرائي

أمواله الكثيرة و إنفاقه في سبيل الله

كان عبدالله غنيا شاكرا رزقه الله تاجرا اكتسب مالا كثيرا حتى بلغ رأس ماله نحو الأربع مائة ألف. قال حبان بن موسى: رأيت سفرة ابن المُبَارَكِ حملت على عجلة.
وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين محملين دجاجا مشوبا لسفرة ابن المُبَارَكِ .
قال محمد بن عبدالرحمن بن سهم: كنت مع ابن المُبَارَكِ فكان يأكل كل يوم فيشوي له جدي ويتخذ له فالودق فقبل له في ذلك فقال: إني دفعت إلى وكيلي ألف دينار وأمرته أن يوسع علينا.
قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المُبَارَكِ فوجد في وجهه عبدالله أثر الضر فلما خرج بعث إليه أربعة آلاف درهم وكتب إليه:
وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير حال
أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال.³

إنفاقه على الأصحاب وفي سبيل الله

كسب عبد الله بن المبارك لم يكن كله لنفسه أو حوائجه الخاصة و إنما كان ينفق منه على أصحابه من أهل العلم و الفضل المشتغلين المحصورين في سبيل الله ؛ وله في الإنفاق قصص كثيرة عجيبة تدل على جوده و بذله و سخائه؛ قال المسيب بن واضح: أرسل ابن المُبَارَكِ إلى أبي بكر بن عياش أربعة آلاف درهم و مرة بأربعين ألف درهم فقال: سد بها فتنة القوم عنك .
قال علي بن خشرم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فضلكم ابن المُبَارَكِ

¹ . نسبه إليه خليفة في كشف الظنون 2/1422

² . انظر: كشف الظنون 2/1275 وهدية العارفين 1/228

³ . سير أعلام النبلاء 409/8-410

ولم يكن بأسن منكم؟ قال: كان يقدم ومعه الغلطة الخراسانية والبزة الحسنة فيصل العلماء ويعطيهم وكنا لا نقدر على هذا.

قال نعيم بن حماد: قدم ابْنُ الْمُبَارَكِ أباه على يونس بن يزيد ومعه غلام مفرغ العمل فالزوج يتخذه للمحدثين.¹

قال معاذ بن خالد: لقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم.

قال عمر بن حفص الصوفي بمنبج: خرج ابْنُ الْمُبَارَكِ من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية فقال لهم: أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم؛ يا غلام! هات الطلست فألقى عليه منديلا ثم قال: يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين فأنفق عليهم إلى المصيصة ثم قال: هذه بلاد نفير فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا فيقول يا أبا عبد الرحمن إنما أعطيت درهما فيقول وما تنكر أن يبارك الله للغازي في نفقته .

قال منصور بن دينار صاحب ابْنِ الْمُبَارَكِ: إن عبدالله كان يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار.²

قال علي بن الحسن بن شقيق: كان ابْنُ الْمُبَارَكِ إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو فيقولون: نصحبك فيقول: هاتوا نفقاتكم فياخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد فلا يزال ينفق عليهم يطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلوى ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي أكمل مروءة حتى يصلوا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول لكل واحد: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول: كذا وكذا. ثم يخرجهم إلى مكة فإذا قضوا حجهم قال لكل واحد منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو فيجصص بيوتهم وأبوابهم فإذا كان بعد ثلاثة أيام عمل لهم وليمة كسأهم فإذا أكلوا وسروا دعا بالصندوق ففتحه ودفع إلى كل رجل منهم صرته عليها اسمه.³

قال أبي: أخبرني خادمه إنه عمل آخر سفرة سافر بها دعوة فقدم إلى الناس خمسة وعشرين خوانا فالزوج فبلغنا أنه قال للفضيل: لولاك وأصحابك ما اتجرت وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم .

قال سلمة بن سليمان: جاء رجل إلى ابْنِ الْمُبَارَكِ فسأله أن يقضي دينا عليه فكتب له إلى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذي سألته قضاءه؟ قال: سبع مائة درهم وإذا عبدالله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم فراجعه الوكيل وقال: إن الغلات قد فنيت فكتب إليه عبدالله: إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فني فأجز له ما سبق

¹ . سير أعلام النبلاء 8/409-410

² . سير أعلام النبلاء 8/406

³ . سير أعلام النبلاء 8/385-386

به قلمي.¹

قال محمد بن عيسى: كان ابنُ المُبَارَكِ كثير الاختلاف إلى طرطوس وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث فقدم عبدالله مرة فلم يره فخرج في النفير مستعجلاً فلما رجع سأل عن الشاب فقال: محبوس على عشرة آلاف درهم فاستدل على الغريم ووزن له عشرة آلاف وحلفه ألا يخبر أحدا ما عاش فأخرج الرجل وسرباًبُنُ المُبَارَكِ فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة؛ فقال لي: يا فتى أين كنت؟ لم أرك. قال: يا أبا عبدالرحمن كنت محبوساً بدين قال: وكيف خلصت؟ قال: جاء رجل فقضى ديني ولم أدر. قال: فاحمد الله ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبدالله بن المبارك.

حدث علي بن الفضيل قال: سمعت أبي يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تأتي بالبضائع كيف ذا؟ قال: يا أبا علي غنما؛ أفعَلْ ذا لأصون وجهي وأكرم عرضي وأستعين به على طاعة ربي قال: يا ابنُ المُبَارَكِ ما أحسن ذا إن تم ذا.

قال حبان بن موسى: عوتب ابنُ المُبَارَكِ فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.²

ترغيبه في الصدقة الجارية

لم يكن عبد الله ينفق في سبيل الله فحسب بل يرغب الآخرين فيه و يحرضهم عليه قال حاتم بن الجراح: سمعت علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابنُ المُبَارَكِ وسأله رجل عن قرحة خرجت في ركبته: منذ سبع سنين وقد عالجتها بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به فقال له: اذهب فاحفر ثرا في مكان حاجة إلى الماء فإني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ.

عبد الله بن المبارك محدثاً

يعتبر الإمام عبد الله بن المبارك من كبار المحدثين و له شغل و ولى بالحديث و تدريسه و مذاكرته و حديثه حجة بالإجماع وهو في المسانيد والأصول قال الذهبي: يقع لنا حديثه عالياً وبينى وبينه بالأجازة العالية ستة أنفس.

قال عبدالله بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابنُ المُبَارَكِ فنحن منه براء وعن ابنِ المُبَارَكِ قال: في صحيح الحديث شغل عن سقيم. وعن علي بن الحسن بن شقيق: قمت مع ابنِ المُبَارَكِ ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرني عند الباب بحديث وذاكرته فما زال يذاكرني حتى جاء

¹ . سير أعلام النبلاء 8/386

² . سير أعلام النبلاء 8/387

المؤذن فأذن للفجر.¹
 وقال فضالة النسائي: كنت أجالسهم بالكوفة فإذا تشاجروا في حديث قالوا:
 مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله يعنون ابن المُبَارَكِ.
 قال وهب بن زمعة المروزي: حدث جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابن
 المُبَارَكِ فقالوا له: يا أبا عبد الحميد تحدث عن عبدالله وقد لقيت منصور بن
 المعتمر؟! فغضب وقال: أنا مثل عبدالله أحمل علم أهل خراسان وعلم أهل
 العراق وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل الشام.
 قال أحمد بن أبي الحواري: جاء رجل من بني هاشم إلى عبدالله ابن المُبَارَكِ
 ليسمع منه فأبى أن يحدثه فقال: الشريف لغلामه قم فإن أبا عبد الرحمن
 لا يرى أن يحدثنا فلما قام ليركب جاء ابن المُبَارَكِ ليمسك بركابه فقال: يا أبا
 عبد الرحمن تفعل هذا ولا ترى أن تحدثني فقال: أذل لك بدني ولا أذل لك
 الحديث.²

روى المسيب بن واضح إنه سمع ابن المُبَارَكِ وسأله رجل عن يأخذ؟
 فقال: قد يلقي الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة. وقد يلقي الرجل غير ثقة
 يحدث عن ثقة ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة.³
 قال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت نعيم بن حماد يقول: مارأيت ابن
 المُبَارَكِ يقول قط: حدثنا. كان يرى أخبرنا أوسع وكان لا يرد على أحد حرفاً
 إذا قرأ.⁴

قال نعيم: مارأيت أعقل من ابن المُبَارَكِ ولا أكثر اجتهاداً في العبادة.
 قال الحسن بن الربيع: قال ابن المُبَارَكِ في حديث ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم: استقيموا لقريش ما استقاموا لكم": يفسره حديث أم
 سلمة: لا تقتلوهم ما صلوا".⁵
 قال أحمد بن حنبل: كان ابن المُبَارَكِ يحدث من الكتاب فلم يكن له
 سقط كثير وكان وكيع يحدث من حفظه فكان يكون له سقط، كم يكون
 حفظ الرجل؟.

وروى غير واحد أن ابن المُبَارَكِ قيل له: إلى متى تكتب العلم؟ قال:
 لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد.⁶
 قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المُبَارَكِ عن كتابة العلم؟ فقال: لولا
 الكتاب ما حفظنا

وسمعه يقول الخبر في الثوب خلوق العلماء.
 وقال: تواطؤ الجيران على شيء أحب إلي من شهادة عدلين.⁷

1 . تذكرة الحفاظ 1/276-277
 2 . سير أعلام النبلاء 8/404
 3 . سير أعلام النبلاء 8/404
 4 . سير أعلام النبلاء 8/405
 5 . سير أعلام النبلاء 8/405
 6 . سير أعلام النبلاء 8/407
 7 . سير أعلام النبلاء 8/409

وقد حدث الوليد بن مسلم حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة مع أكابركم.

فقيل للوليد: أين سمعت من ابنِ المُبَارَكِ؟ قال: في الغزو، إلى الحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان وحدث بأماكن¹.
قال نعيم بن حماد: كان ابنُ المُبَارَكِ يكثر الجلوس في بيته فقيل له: ألا تسوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قال أحمد بن سنان القطان: بلغني أن ابنِ المُبَارَكِ أتى حماد بن زيد فنظر إليه فأعجبه سمته فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، من مرو. قال: تعرف رجلا يقال له: عبدالله بن المبارك؟ قال: نعم قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يخاطبك. قال: فسلم عليه ورحب به.

وقال: إسماعيل الخطبي بلغني عن ابنِ المُبَارَكِ أنه حضر عند حماد بن زيد فقال أصحاب الحديث لحماد: سل أبا عبدالرحمن أن يحدثنا فقال: يا أبا عبدالرحمن تحدثهم فإنهم قد سألوني قال: سبحان الله يا أبا إسماعيل أحدث وأنت حاضر؟ فقال: أقسمت عليك لتفعلن. فقال: خذوا" فما حدث بحرف إلا عن حماد.²

قال ابن حميد: عطس رجل عند ابنِ المُبَارَكِ فقال له ابنُ المُبَارَكِ: أيش يقول الرجل إذا عطس قال: الحمد لله فقال: له يرحمك الله.³ وهذا يدل على عقله و حكمته في التعليم و الدعوة.

مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه

وصفه الذهبي فقال: الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته الحافظ الغازي أحد الأعلام.⁴

وقال: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين، التاجر السفار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة دون العلم في الأبواب والفقهاء وفي الغزو والزهد والرقائق وغير ذلك. أفنى عمره في الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا.⁵

وقال: والله إنى لأحبه في الله وأرجوا الخير بحبه لما منحه الله من التقوى والعبادة والإخلاص والجهاد وسعة العلم والإتقان والمواساة والفتوة والصفات الحميدة.⁶

قال بن مهدي: الأئمة أربعة مالك والثوري وحماد بن زيد وابن المبارك وقد فضله بن مهدي أيضا على الثوري وقال مرة: حدثنا ابنُ المُبَارَكِ وكان

1 . سير أعلام النبلاء 8/410

2 . سير أعلام النبلاء 8/382

3 . سير أعلام النبلاء 8/383

4 . سير أعلام النبلاء 8/378-379

5 . تذكرة الحفاظ 1/274- الترجمة: 260

6 . تذكرة الحفاظ 1/274- الترجمة: 260

نسيح وحده .
 قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابنِ الْمُبَارَكِ أَطْلَبُ لِلْعِلْمِ مِنْهُ .
 وعن شعيب بن حرب قال: ما لقي بن المبارك مثل نفسه .
 وقال: شعبة ما قدم علينا مثل ابنِ الْمُبَارَكِ المبارك .
 وقال أبو إسحاق الفزاري: ابنُ الْمُبَارَكِ إمام المسلمين .
 وقال ابن معين: كان ثقةً مثبِتاً وكانت كتبه التي حدث بها نحواً من عشرين ألف حديث .
 قال يحيى بن آدم: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب بن المبارك أيسر منه . وعن إسماعيل بن عياش قال: ما على وجه الأرض مثل ابنِ الْمُبَارَكِ .
 قال عباس بن مصعب: جمع ابنِ الْمُبَارَكِ الحديث والفقهِ والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء ومحبة الفِرَق له .
 قال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أَطْلَبُ لِلْعِلْمِ فِي الْآفَاقِ مِنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ .
 وقال شعيب بن حرب: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابنُ الْمُبَارَكِ لم أقدر .
 وقال أبو أسامة: هو أمير المؤمنين في الحديث.¹
 وعن ابن معين وذكر عنده ابنُ الْمُبَارَكِ فقال: سيد من سادات المسلمين .
 وقال الفضيل: ورب هذا البيت مارأت عيناي مثل ابنِ الْمُبَارَكِ .
 قال نعيم بن حماد: ما رأيت بن المبارك يقول قط حدثنا كأنه يرى أخبرنا واسع وكان لا يرد علي أحد حرفاً إذا قرأ .
 قال بن مهدي: ابنُ الْمُبَارَكِ أدب عندنا من الثوري .
 قال نعيم بن حماد: ما رأيت أعقل من ابنِ الْمُبَارَكِ ولا أكثر اجتهاداً منه.²
 قال عبد الله بن سنان: قدم بن المبارك مكة وأنا بها .
 فلما خرج شيعه سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وودعاه فقال أحدهما: هذا فقيه أهل المشرق فقال الآخر: وفقيه أهل المغرب .
 قال عبدان بن عثمان: ذكر عبد الله الأعمش وما يلقي الناس منه ثم قال: لكن إسماعيل بن أبي خالد أتيتهُ لأودعه وحوله ناس فقال لي: أقوم إليك .
 وقال نعيم بن حماد: كان ابنُ الْمُبَارَكِ إذا قرأ كتاب الزهد كأنه ثور قد ذبح لا يقدر أن يتكلم .
 قال إبراهيم بن نوح الموصلي : لما قدم الرشيد عين زربة طلبَ ابنُ الْمُبَارَكِ قال أبو سليمان: فذكرت وقلت: أن ابنِ الْمُبَارَكِ رجل خراس إني لا آمن أن يجيب أمير المؤمنين بما يكره فيقتله فأكون قد أهلكت أمير المؤمنين وأهلكنا ابنُ الْمُبَارَكِ وأهلكت نفسي فأمسك عنه ثم عاود فقلت: يا أمير المؤمنين! ابنُ الْمُبَارَكِ جلف غليظ الطباع فأمسك هارون ثم ظهرا بنُ الْمُبَارَكِ بعد ثلاث ف قيل له: تخفيت ثم ظهرت؟ قال: أردت نفسي على الموت فأبَت

¹ . تذكرة الحفاظ 1/276

² . تذكرة الحفاظ 1/276-277

علي فلما أجابتنني ظهرت.¹
 قال أبو وهب المروزي: سألتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ عن الكبر قال: ان تزدري الناس.
 وسألته عن العجب فقال: أن ترى ان عندك شيئاً ليس عند غيرك.
 قال عبيد بن جناد قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابْنَ الْمُبَارَكِ؟
 قلت: نعم قال: ما رأيت ولا ترى مثله.
 قال عبيد بن جناد: سمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا من
 يصلح لهذا الأمر يعني الإمامة الا ابْنَ الْمُبَارَكِ.
 قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابْنَ الْمُبَارَكِ تصيب عنده الشيء
 الذي لا تصيبه عند أحد .
 قال أحمد العجلي: ابْنُ الْمُبَارَكِ ثقة ثبت في الحديث رجل صالح يقول
 الشعر وكان جامعاً للعلم.
 قال العباس بن مصعب: جمع عبدالله الحديث والفقه والعربية وأيام
 الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق.
 قال محمد بن عبدالوهاب الفراء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء
 الثلاثة: ابْنُ الْمُبَارَكِ والنضر بن شميل ويحيى بن يحيى.
 قال عثمان الدارمي سمعت نعيم بن حماد سمعت يحيى بن آدم يقول:
 كنت إذا طلبت دقيق المسائل فلم أجده في كتب ابْنَ الْمُبَارَكِ أيسر منه.²
 قال شعيب بن حرب: مالقي ابْنَ الْمُبَارَكِ رجلاً إلا وابن المبارك أفضل
 منه.
 قال: وسمعت أبا أسامة يقول: ابْنُ الْمُبَارَكِ في المحدثين مثل أمير المؤمنين
 في الناس.
 قال أشعث بن شعبة المصيصي: قدم الرشيد الرقة فانجفل الناس
 خلف ابْنَ الْمُبَارَكِ وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فأشرفت أم ولد لأمير
 المؤمنين من برج من قصر الخشب فقالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من أهل
 خراسان قدم. قالت: هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا
 يشترطوا وأعوان.
 قال عبدالرحمن بن زيد الجهضمي: قال لي عبد الرحمن الأوزاعي:
 رأيت ابْنَ الْمُبَارَكِ؟ قلت: لا قال: لو رأيت لقرت عينك.
 وقال عبدالعزیز بن أبي رزمة: قال لي شعبة: ما قدم علينا من ناحيتكم
 مثل ابْنَ الْمُبَارَكِ.
 قال عباس الدوري سمعت يحيى يقول: ما رأيت أحدا يحدث لله إلا ستة نفر
 منهم ابْنُ الْمُبَارَكِ.³
 عن ابن مهدي قال: الأئمة أربعة: سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك.
 روي عن ابن مهدي قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان ولا
 أحسن عقلاً من مالك ولا أقشف من شعبة ولا أنصح للأمة من ابْنَ الْمُبَارَكِ.

¹ . تذكرة الحفاظ 1/278

² . سير أعلام النبلاء 8/398

³ . سير أعلام النبلاء 8/384

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ما رأيت عيناي مثل أربعة ما رأيت احفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابنِ الْمُبَارَكِ.

قال نعيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل ابنُ الْمُبَارَكِ أو سفيان الثوري؟ فقال: ابنُ الْمُبَارَكِ. قلت: إن الناس يخالفونك. قال: إنهم لم يجربوا، ما رأيت مثل ابنِ الْمُبَارَكِ.

قال ابن مهدي: حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ وكان نسيج وحده. قال يحيى بن معين: سمعت ابن مهدي يقول: ابنُ الْمُبَارَكِ أعلم من سفيان الثوري .

وقال عبدالرحمن بن مهدي واجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا له: جالست الثوري وسمعت منه ومن ابنِ الْمُبَارَكِ فأيهما أرجح؟ قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يوما مثل عبدالله لم يقدر.¹

وقال شعيب بن حرب: قال سفيان: إنني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابنِ الْمُبَارَكِ فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام. سأل رجل سفيان فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو؟ قال: عبدالله بن المبارك قال: وهو أعلم أهل المشرق قال: نعم وأهل المغرب .

قال أحمد بن عبدة: كان فضيل وسفيان ومشخة جلوسا في المسجد الحرام فطلع ابنُ الْمُبَارَكِ من الثنية؛ فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق. فقال فضيل: رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما. قال عبدالرحمن بن أبي جميل: كنا حول ابنِ الْمُبَارَكِ بمكة فقلنا له: يا عالم الشرق حدثنا وسفيان قريب منا يسمع فقال: وبحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال أبو الوزير: قدمت على سفيان بن عيينة فقالوا له: هذا وصي عبدالله فقال: رحم الله عبدالله ما خلف بخراسان مثله.²

قال أبو عصمة: شهدت سفيان وفضيل بن عياض؛ قال سفيان لفضيل: يا أبا علي أي رجل ذهب! يعني ابنِ الْمُبَارَكِ. قال: يا أبا علي أي رجل ذهب! يعني ابنِ الْمُبَارَكِ. قال: يا أبا محمد وبقي بعد ابنِ الْمُبَارَكِ من يستحي منه. قال عبدالوهاب بن عبدالحكم: لما مات ابنُ الْمُبَارَكِ بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء.

وقال أبو إسحاق الفزاري: ابنُ الْمُبَارَكِ إمام المسلمين أجمعين. قال المسيب بن واضح: رأيت أبا إسحاق بين يدي ابنِ الْمُبَارَكِ قاعدا يسأله . قال علي بن إسحاق بن إبراهيم: قال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر عبدالله فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم معه.³

¹ . سير أعلام النبلاء 8/388

² . سير أعلام النبلاء 8/389

³ . سير أعلام النبلاء 8/390

قال عمار بن الحسن يمدح ابْنَ الْمُبَارَكِ:
 إذا سار عبدالله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها
 إذا ذكر الأحبار في كل بلدة فهم أنجم فيها وأنت هلالها
 قال علي بن المديني: انتهى العلم إلى رجلين إلى ابْنِ الْمُبَارَكِ ثم إلى ابن
 معين .
 وقال أيضا: عبدالله بن المبارك أوسع علما من عبدالرحمن بن مهدي ويحيى
 بن آدم.
 قال سلام بن أبي مطيع: ما خلف ابْنِ الْمُبَارَكِ بالمشرق مثله .
 قال إبراهيم بن شماس: رأيت أفضه الناس ابْنَ الْمُبَارَكِ وأورع الناس
 الفضيل وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.
 أحمد بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول وذكر أصحاب سفيان
 فقال: خمسة ابْنِ الْمُبَارَكِ فبدأ به ووكيع ويحيى وابن مهدي وأبو نعيم
 قال: جعفر بن أبي عثمان قلت لابن معين: اختلف القطان ووكيع قال: القول
 قول يحيى قال: فإذا اختلف عبدالرحمن ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما
 قلت: فأبو نعيم وعبد الرحمن قال: يحتاج من يفضل بينهما قلت: الأشجعي؟
 قال: مات الأشجعي ومات حديثه معه. قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير
 المؤمنين في الحديث.
 قال إبراهيم بن موسى: كنت عند يحيى بن معين فجاءه رجل فقال:
 من أثبت في معمر ابْنِ الْمُبَارَكِ أو عبد الرزاق؟ وكان يحيى متكئا فجلس
 وقال: كان ابْنُ الْمُبَارَكِ خيرا من عبدالرزاق ومن أهل قريته كان عبدالله
 سيدا من سادات المسلمين.
 وسئل إبراهيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر؟ قال: القول قول ابْنِ
 الْمُبَارَكِ.
 قال محمد بن النضر بن مساور: قال أبي: قلت لابن المبارك: هل
 تتحفظ الحديث فتغير لونه وقال: ما تحفظت حديثا قط إنما أخذ الكتاب
 فأنظر فيه فما انتهيته علق بقلبي.¹
 قال صخر وهو صديق ابْنِ الْمُبَارَكِ: كنا غلمانا في الكتاب فمررت أنا
 وابن المبارك ورجل يخطب فخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لي ابْنُ
 الْمُبَارَكِ: قد حفظتها" فسمعه رجل من القوم فقال: هاتها فأعادها وقد
 حفظها.
 نعيم بن حماد سمعت ابْنَ الْمُبَارَكِ قال: لي أبي لئن وجدت كتبك لأحرقنها
 قلت: وما علي من ذلك وهي في صدري .
 وقال أبو وهب محمد بن مزاحم: العجب ممن يسمع الحديث من ابْنِ الْمُبَارَكِ
 عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به .
 قال ابن خراش: ابْنُ الْمُبَارَكِ مروزي ثقة.
 حدث معاذ بن خالد قال: تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن

¹ . سير أعلام النبلاء 391-8/392

المبارك فقال إسماعيل: ما على وجه الأرض مثل ابنِ المُبَارَكِ ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبدالله بن المبارك.
قال أسود بن سالم: كان ابنُ المُبَارَكِ إماماً يقتدى به كان من أثبت الناس في السنة إذا رأيت رجلاً يغمز ابنُ المُبَارَكِ فاتهمه على الإسلام.¹

غزوه و جهاده

كان عبد الله بن المبارك من القلائل الذين جمع بين العلم و الجهاد و الرباط و كان شجاعاً مقداماً؛ قال عبدة بن سليمان المروزي: كنا سرية مع ابنِ المُبَارَكِ في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز فخرج إليه رجل فقتله ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فزاد حم إليه الناس فنظرت فإذا هو عبدالله بن المبارك وإذا هو يكتم وجهه بكمه فأخذت بطرف كفه فمددته فإذا هو هو فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا.²
قال أحمد بن حنبل: ذهبت لأسمع من ابنِ المُبَارَكِ فلم أدركه وكان قد قدم بغداد فخرج إلى الثغر ولم أره.

قال: محمد بن الفضيل بن عياض رأيت ابنِ المُبَارَكِ في النوم فقلت: أي العمل أفضل قال: الأمر الذي كنت فيه قلت: الرباط والجهاد قال: نعم قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة.³
و لم يقتصر جهاده على نوع منه بل جاهد بجميع أنواعه بعلمه و ماله و لسانه؛ بكلمة حق عند سلطان جائر، و كان لا يخاف في الله لومة لائم. قال إبراهيم بن نوح الموصلي: قدم الرشيد عين زرية فأمر أبا سليم أن يأتيه بابن المبارك قال: فقلت: لا آمن أن يجيب ابنُ المُبَارَكِ بما يكره فيقتله. فقلت: يا أمير المؤمنين هو رجل غليظ الطباع جلف فأمسك الرشيد.
وقال عبدالله بن سنان: كنت مع ابنِ المُبَارَكِ ومعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفير فخرج ابنُ المُبَارَكِ والناس فلما اصطف الجمعان خرج رومي فطلب البراز فخرج إليه رجل فشد العليج عليه فقتله حتى قتل ستة من المسلمين وجعل يتبختر بين الصفيين يطلب المبارزة ولا يخرج إليه أحد فالتفت إلي ابنُ المُبَارَكِ فقال: يا فلان إن قتلت فافعل كذا وكذا ثم حرك دابته وبرز للعليج فعالج معه ساعة فقتل العليج وطلب المبارزة فبرز له عليج آخر فقتله حتى قتل ستة علوج وطلب البزار فكانهم كاعوا عنه. فضرب دابته وطرده بين الصفيين ثم غاب فلم نشعر بشيء وإذا أنا به في الموضوع الذي كان فقال لي: يا عبدالله لئن حدثت بهذا أحدا وأنا حي فذكر كلمة.⁴

وروى عبدالله بن محمد قاضي نصيبين حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال: أملى علي ابنُ المُبَارَكِ سنة سبع وسبعين ومائة وأنفذها معي

1 . سير أعلام النبلاء 8/393

2 . سير أعلام النبلاء 8/395

3 . سير أعلام النبلاء 8/419

4 . سير أعلام النبلاء 8/408-409

إلى الفضل بن عياض من طرسوس:
يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنجورنا بدائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في
أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب
فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم فقرأه وبكى ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن
ونصح.¹

أراؤه العقديّة و كلامه في الفرق و الطوائف الضالة والمنحرفة

يبدو من تتبع كلام و كتب عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى في
الجملة أنه عالم من علماء الكتاب و السنة صاحب عقيدة سلفية صافية.
قال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إنا
لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية .
قال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لعبد الله بن المبارك: كيف يعرف
ربنا عزوجل؟ قال: في السماء على العرش. قلت له: إن الجهمية تقول هذا.
قال: لا نقول كما قالت الجهمية: هو معنا ها هنا . قلت: الجهمية يقولون إن
الباري تعالى في كل مكان. والسلف يقولون: إن علم الباري في كل مكان
ويحتجون بقوله تعالى: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ} [الحديد : 4] يعني بالعلم
ويقولون: إنه على عرشه استوى كما نطق به القرآن والسنة.
وقال الأوزاعي- وهو إمام وقته-: كنا -والتابعون متوافرون- نقول: إن
الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. ومعلوم عند
أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما
جاءت من غير تأويل ولا تحريف ولا تشبيه ولا تكييف فإن الكلام في الصفات
فرع على الكلام في الذات المقدسة وقد علم المسلمون أن ذات الباري
موجودة حقيقية لا مثل لها وكذلك صفاته تعالى موجودة لا مثل لها.²
حدث أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على
الجهمية له عن علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت ابن المبارك كيف
ينبغي لنا أن نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما
تقول الجهمية: إنه ها هنا في الأرض.

وروى عبد الله بن أحمد في هذا الكتاب بإسناده عن ابن المبارك أن
رجلا قال له: يا أبا عبد الرحمن قد خفت الله تعالى من كثرة ما أدعوا على
الجهمية. قال: لا تخف فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء.
قال الحسن بن الربيع: لما احتضرت ابن المبارك في السفر قال: أشتهي
سويقاً فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان وكان معنا في السفينة

¹ . سير أعلام النبلاء 8/412-413

² . سير أعلام النبلاء 8/402

فذكرنا ذلك لعبدالله فقال: دعوه فمات ولم يشربه.
قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابنِ المُبَارَكِ فقال: عجت لشیطان أتى
الناس داعياً
إلى النار وأنشق اسمه من جهنم.¹
قال أحمد بن يونس: سمعت ابنِ المُبَارَكِ قرأ شيئاً من القرآن ثم قال:
من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم.²
واحتج ابنُ المُبَارَكِ في مسألة "الإرجاء" وأن "الإيمان يتفاوت" بما
روى عن ابنِ شوذب عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال: قال
عمر: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح.
قال نعيم بن حماد سمعت ابنِ المُبَارَكِ يقول: السيف الذي وقع بين
الصحابة فينة ولا أقول لأحد منهم هو مفتون.³
وعن ابنِ المُبَارَكِ وسئل من السفلة قال: الذي يدور على القضاة يطلب
الشهادات.⁴

غرر أقواله ودرر كلماته

قال نعيم: سمعت ابنِ المُبَارَكِ يقول: عجت لمن لم يطلب العلم كيف
تدعوه نفسه إلى مكرمة
قال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لم لا تجلس
معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين أنظر في كتبهم وأثارهم فما أصنع
معكم أتم تغتابون الناس.
وعن ابنِ المُبَارَكِ قال: ليكن عمدتكم الأثر وخذوا من الرأي ما يفسر لكم
الحديث.
وقال عبد الله بن المبارك: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث:
إما موت يذهب علمه
وإما ينسى
وإما يلزم السلطان فيذهب علمه.
وعن ابنِ المُبَارَكِ قال: أول منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضاً.⁵
المسلم يوزن بحسناته وسيئاته
قال عیدان بن عثمان: قال ابنُ المُبَارَكِ: إذا غلبت محاسن الرجل لم
تذكروا المساوى وإذا غلبت المساوى على المحاسن لم تذكر المحاسن.⁶
وقال: حب الدنيا في القلب والذنوب فقد احتوشته فمتى يصل الخير إليه .
وسئل ابنُ المُبَارَكِ: من الناس؟
فقال: العلماء.

1 . سير أعلام النبلاء 8/411

2 . سير أعلام النبلاء 8/403

3 . سير أعلام النبلاء 8/405

4 . سير أعلام النبلاء 8/406

5 . سير أعلام النبلاء 8/398

6 . تذكرة الحفاظ 1/276-277

قيل: فمن الملوك؟

قالا: لزهاد.

قيل من السفلة؟

قال: الذين يعيشون بدينهم .

وعنه قال: ليكن مجلسك مع المساكين وإياك ان تجلس مع صاحب بدعة.
وعن ابنِ المُبَارَكِ قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من كلب .

وعنه قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء ولا الجهاد في سبيل الله.
وعنه قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع:

ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع فيه الرب عزوجل

وعمر قد بقي لا يدري ما فيه من الهلكة

وفضل قد أعطي العبد لعله مكر واستدراج وضلالة قد زينت يراها هدى

وزيغ قلب ساعة فقد يسلب المرء دينه ولا يشعر.¹

وقال: رب عمل صغير تكثره النية ورب عمل كثير تصغره النية.

قال إسحاق الطالقاني: سألت ابنَ المُبَارَكِ عن الرجل يصلي عن أبويه؟

فقال: من يرويه؟

قلت: شهاب بن خراش.

قال: ثقة. عمن؟

قلت: عن الحجاج بن دينار.

قال: ثقة. عمن؟

قلت: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل.²
قال أبو وهب المروزي: سألت ابنَ المُبَارَكِ ما الكبر؟ قال: أن تزدرى

الناس.

فسألته عن العجب. قال: أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك لا أعلم في

المصلين شيئاً شراً من العجب.³

قال عبدان: قال ابنُ المُبَارَكِ - وذكر التدليس - فقال: فيه قولا شديدا ثم

أنشد:

دلس للناس أحاديثه والله لا يقبل تدليسا

عن ابنِ المُبَارَكِ قال: من استخف بالعلماء ذهبته آخرته ومن استخف

بالأمراء ذهبته دنياه ومن استخف بالآخوان ذهبته مروءته.⁴

قيل أن ابنَ المُبَارَكِ مر براهب عند مقبرة ومزيلة فقال: ياراهب عندك

كنز الرجال وكنز الأموال وفيهما معتبر.⁵

1 . سير أعلام النبلاء 8/399

2 . سير أعلام النبلاء 8/400

3 . سير أعلام النبلاء 8/407

4 . سير أعلام النبلاء 8/408

5 . سير أعلام النبلاء 8/409

عن ابنِ المُبَارَكِ قال: ليكن مجلسك مع المساكين واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.¹

عبد الله بن المبارك أديبًا و شاعرا

كان عبد الله بن المبارك أديبا و شاعرا محسنا قوالا بالحق و له ديوان شعر مطبوع و إليكم نماذج من شعره:
قال أبو محمد، الخليل: كان عبدالله بن المبارك إذا خرج إلى مكة قال:
بغض الحياة وخوف الله أخرجني وبيع نفسي بما ليست له ثمنا
إني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا
قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن عليّة
قد ولي القضاء فكتب إليه:

يا جاعل العلم له بازيا	يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها	بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما	كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها	عن ابن عون وابن سرين
أين رواياتك فيما مضى	في ترك أبواب السلاطين
إن قلت: أكرهت فما ذا كذا	زل حمار العلم في الطين ²
قال: ابن سهم الأنطاكي سمعت ابن المُبَارَكِ ينشد:	
فكيف قرت لأهل العلم أعينهم	أو استلذوا لذيد النوم أو هجعوا
والنار ضاحية لا بد موردها	وليس يدرون من ينجو ومن يقع
وطارت الصحف في الأيدي منشرة	فيها السرائر والجبار مطلع
إما نعيم وعيش لا انقضاء له	أو الجحيم فلا نبقي ولا تدع
تهوى بساكنها طورا وترفعه	إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه	قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا
وروى اسحاق بن سنين لابن المبارك:	
إني امرؤ ليس في ديني لغامره	لين و ليست على الإسلام طعانا
فلا أسب أبا بكر ولا عمرا	ولن أسب معاذ الله وعثمانا
ولا ابن عم رسول الله أشتمه	حتى ألبس تحت التراب أكفانا
ولا الزبير حوارى الرسول	ولا أهدي لطلحة شتما عز أوهانا
ولا أقول علي في السحاب إذا	قد قلت: والله ظلما ثم عدوانا
ولا أقول بقول الجهم إن له	قولا يضارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول تخلقى من خليقته	رب العباد وولى الأمر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تمرده	فرعون موسى ولا هامان طغيانا
الله يدفع بالسطان معضلة	عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا	سبيل وكان أضعفنا نهبا لأقوانا
فيقال: إن الرشيد أعجبه هذا فلما أن بلغه موت ابنِ المُبَارَكِ بهيت	
قال: إنا لله وإنا إليه راجعون يا فضل إيدن للناس يعزونا فيابنِ المُبَارَكِ وقال:	

¹ . سير أعلام النبلاء 8/411

² . سير أعلام النبلاء 8/412

أما هو القائل :

الله يدفع بالسلطان معضلة
فمن الذي يسمع هذا من ابنِ المُبَارَكِ ولا يعرف حقنا.¹
قال عبدة بن عبد الرحيم: كنت عند فضيل ابن عياض وعنده ابنُ
المُبَارَكِ فقال قائل: إن أهلك وعيالك قد احتاجوا مجهودين محتاجين إلى هذا
المال فاتق الله وخذ من هؤلاء القوم فزجرها بنُ المُبَارَكِ وأنشأ يقول:

خذ من الجاروش وال رز والخبز الشعير
واجعلن ذاك حلالا تنج من حر السعير
وأنا ما اسطعت هذا ك الله عن دار الأمير
لا تزرها واجتنبها إنها شر مزور
توهن الدين وتد نيك من الحوب الكبير
قبل أن تسقط يا مغرور في حفرة بير
وارض يا ويحك من دنياك بالقوت اليسير
إنها دار بلاء وزوال وغرور
ماترى قد صرعت قبلك أصحاب القصور
كم ببطن الأرض من ثاو شريف ووزير
وصغير الشأن عبد شامل الذكر حقير
لو تصفحت وجوه القوم في يوم نصير
لم تميزهم ولم تعرف غنيا من فقير
خمدوا فالقوم صرعى تحت أشقاق الصخور
واستووا عند مليك بمساويهم خبير
احذر الصرعة يا مسكين من دهر عثور
أبن فرعون وها مان ونمرود النسور
أو ما تخشاه أن يرمىك بالموت المبير
أو ما تحذر من يوم عيوس قمطير
اقمطر الشر فيه يعذاب الزمهير

قال: فغشي على الفضيل فرد ذلك ولم يأخذه.²
ولابن المبارك:

جريت نفسي فما وجدتها لها من بعد تقوى الأله كالآدب
في كل حالاتها وإن كرهت أفضل من صمتها عن الكذب
أو غيبة الناس إن عيبتهم حرمها ذو الجلال في الكتب
قلت لها طائعا وأكرهها الحلم والعلم زين ذي الحسب
إن كان من فضة كلامك يا نفس فإن السكوت من ذهب
قال أبو العباس السراج أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك:
أباذن نزلت بي يا مشيب أي عيش وقد نزلت يطيب
وكفى الشيب واعظا غير إني أمل العيش والممات قريب

¹ . سير أعلام النبلاء 8/414

² ؟. سير أعلام النبلاء 8/415

وكم أنادي الشباب إذ بان مني وندائي موليا ما يجيب
 وبه يا عائب الفقر ألا تزدرج عيب الغنى أكثر لو تعتبر
 من شرف الفقر ومن فضله على الغنى لو صح منك النظر
 أنك تعصي لتنال الغنى وليس تعصي الله كي تفتقر
 قال حبان بن موسى سمعت ابن المُبَارَكِ ينشد:
 كيف القرار وكيف يهدأ مسلم والمسلمات مع العدو المعتدي
 الضاربات خدودهن برنة الداعيات نبيهن محمد
 القائلات إذا خشين فضيحة جهد المقالة ليتنا لم نولد
 ما تستطيع ومالها من حيلة الا التستر من أخيها باليد.¹
 قال أبو اسحاق الطالقاني: كنا عند ابن المُبَارَكِ فانهذ القهндز فأتى
 بسنين فوجد وزن أحدهما منوان فقال عبدالله:
 أتيت بسنين قد رمتامن الحصن لما أثاروا الدفينا
 على وزن منوين إحداهما تقل به الكف شيئا رزينا
 ثلاثون سنا على قدرها تباركت يا أحسن الخالقينا
 فماذا يقوم لأفواهاها وما كان يملأ تلك البطونا
 إذا ما تذكرت أجسامهم تصاغرت النفس حتى تهونا
 وكل على ذاك ذاق الردى فبادوا جميعا فهم هامدونا
 وجاء من طرق عن ابن المُبَارَكِ ويقال: بل هي لحميد النحوي :
 اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغا مستريحا
 وإذا ما هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا
 فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالكلام فصيحا
 وسمع بعضهما بن المُبَارَكِ وهو ينشد على سور طرسوس :
 ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هواك نزوع
 العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مرة ويجوع
 قال أبو أمية الأسود: سمعت ابن المُبَارَكِ يقول:
 أحب الصالحين ولست منهم وأبغض الطالحين وأنا شر منهم²
 ثم أنشأ يقول:
 الصمت أزين بالفتى من منطلق في غير حينه
 والصدق أجمل بالفتى في القول عندي من يمينه
 وعلى الفتى بوقاره سمة تلوح على جبينه
 فمن الذي يخفي علي إذا نظرت إلى قرينه
 رب امرئ متيقن غلب الشقاء على يقينه
 فأزاله عن رأيه فابتاع دنياه بدينه³
 قال أبو صالح الفراء سمعت ابن المُبَارَكِ يقول:
 المرء مثل هلال عند رؤيته يبدو ضئيلا تراه ثم يتسق

1 . سير أعلام النبلاء 8/416

2 . سير أعلام النبلاء 8/417

3 . سير أعلام النبلاء 8/418

حتى إذا ما تراه ثم اعقبه كر الجديدن نقصا ثم يحق.¹
 عن يحيى بن يحيى الليثي قال: كنا عند مالك فاستؤذن لعبدالله بن
 المبارك بالدخول فإذن له فرأينا مالكا تزحج له في مجلسه ثم أقعده بلصقه
 وما رأيت مالكا تزحج لأحد في مجلسه غيره فكان القارئ يقرأ على مالك
 فربما مر بشيء فيسأله مالك ما مذهبكم في هذا أو عندكم في هذا فرأيت
 ابنَ المُبَارَكِ يجاوبه ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه ثم قال لنا مالك:
 هذا ابنُ المُبَارَكِ فقيه خراسان.
 وسئل ابنُ المُبَارَكِ بحضور سفيان بن عيينه عن مسألة فقال: إنا نهينا أن
 نتكلم عند أكابرنا.²

نبذة عن هذا الكتاب

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته:

1- طبع باسم: مسند الإمام عبد الله بن المبارك
 حقه وعلق عليه صبحي البدرى السامرائي، صدر
 عن مكتبة المعارف بالرياض سنة 1407هـ.

2 - طبع باسم: مسند عبد الله بن المبارك تحقيق
 د مصطفى عثمان محمد، صدر عن دار الكتب
 العلمية ببيروت، سنة 1411هـ.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

إن كتاب المسند قد تحقق صواب نسبه إلى
 مؤلفه من خلال عوامل عدة منها:

- 1- نقل الكتاب عن ابن المبارك بالسند المتصل
 بينه وبين ناسخ الكتاب، وهو سند قوي معتبر.
- 2- وكذلك أثبت على ديباجة المخطوط في أجزاءه
 الثلاثة عدة سماعات لأكابر الحفاظ.
- 3- وذكر الذهبي (سير النبلاء 880) في ترجمة ابن
 المبارك مصنفاة وذكر منها هذا الكتاب، كما ذكره
 ابن النديم (الفهرست: 319).
- 4- أخرج عدد من الحفاظ الكثير من أحاديث الكتاب
 في كتبهم من طريق المؤلف.

وصف الكتاب ومنهجه:

¹ . سير أعلام النبلاء 8/420

² . سير أعلام النبلاء 8/420

على الرغم من أن إطلاق كلمة المسند يستفاد منه أن الكتاب مرتب على أسماء الصحابة، لكن كتاب ابن المبارك قد أتى ترتيبه على الأبواب، ومن ثم نجد ابن النديم يذكره باسم " السنن الواردة في الفقه " ولكن الذهبي ذكره باسم المسند، ويبدو أن هذا الأخير هو الأصوب؛ إذ أن التسامح في هذا الإطلاق قد وقع في أكثر من كتاب من كتب المتقدمين من أشهرها مسند الدارمي مثلاً، والذي أتى ترتيبه على الأبواب كذلك، ومع هذا عرف بمسند الدارمي... ومهما يكن من أمر فإن كتاب ابن المبارك وإن قلت في أثنائه العناوين إلا أنه روعي فيه الترتيب الموضوعي الجيد الذي يسر للمحقق أن يصنع فهرساً لموضوعات الكتاب مع أنه لم يصف العناوين في ثنايا الكتاب.

وقد ابتدأ المؤلف كتابه بالأحاديث المتعلقة بالأدب والبر والصلة، ثم أحاديث العلم، .. وهكذا، ثم ختم الكتاب باب الفتن.

وبلغت أحاديث الكتاب (272) حديثاً، الكثير منها قوي الإسناد، وهذا يظهر ما للمؤلف رحمه الله من العناية بانتقاء أحاديثه كيف لا وهو الذي كان يقول " في صحيح الحديث شغل عن سقيمه " نقل ذلك عنه غير واحد، منهم الذهبي (السير 8).

عملي في الكتاب

عزوت الآيات القرآنية مع ضبطها بالشكل جزى الله الأخ نافع خيرا الجزاء حيث وفر على الباحثين كثيرا من العناء والجهد والوقت، سهل لنا بالموسوعة الشاملة تحويل الكتاب إلى الورد مع الإحالة على صفحات المطبوع.

و صحت المتن و فيه الأخطاء الإملائية الكثيرة، و نهت على بعض التصحيحات التي وقعت فيه في الهامش.

و ترجمت للمؤلف رحمة الله تعالى عليه ترجمة مرتبة وافية، من مصادرها.

ونسقت الكتاب أجمل تنسيق كما تراءى لي.
و سقت بيانا من جامع السنة لطبعات الكتاب و توثيقه و منهج المؤلف فيه.
و الله المسئول أن ينفع به إنه خير مسئول و أكرم مأمول. و آخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين.

مصادر ترجمته

سير أعلام النبلاء 421-8/378
تاريخ بغداد 167-10/152 الترجمة: 5306
التاريخ الكبير 5/212 الترجمة: 679
كشف الظنون 1/57
تذكرة الحفاظ 2/275 و ما بعدها
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 2/103 و ما بعدها
شذرات الذهب 1/295 و ما بعدها
المعارف ص: 511
صفة الصفوة لابن الجوزي 4/115.

و كتبه

د. عصمت الله

مجمع البحوث الإسلامية
الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد
Drismat313@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(نص الكتاب)

ص: 3

1 - أخبرنا جدي¹ نا حبان أنا عبد الله عن معمر بن راشد عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت إني لا أدخل عليه ثلاثا فإن
ص: 4

رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال: نعم. قال أنس: فكان عبد الله يحدث إن بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا تعار تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبدالله: غير إني لم أسمعهم يقول: إلا خيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت أن احتقر عمله قلت: يا عبدالله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فردت أن أوي إليك فأنظر ما عملت فأقتدي بك فلم أر عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى

1 . القائل هو أبو يعقوب إسحاق بن أسعد بن الحسن بن سفيان الفسوي وجده هو أبو العباس الحسن

بن سفيان كما ورد ذلك في الحديث رقم: 82

الله عليه وسلم: قال: ما هو إلا ما رأيت فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسده على شيء أعطاه الله إياه فقال له عبدالله بن عمرو: هذا الذي بلغت بك وهي التي لا نطبق.

2 - أخبرنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا: لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اغتتموه فقالوا: إنما حدثنا ما فيه قال: فحسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه.

3 - حدثنا جدي نا حبان نا عبد الله عن حماد بن سلمة عن أبي سنان الشامي ص: 5

عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله له: طبت وطاب ممشاك وبواك منزلا في الجنة.

4 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلا زار أخاه في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخا لي في هذه القرية قال: هل لك عليه من نعمة تربها. قال: لا إلا إنني أحبته في الله. قال: فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحبته.

5 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن مالك بن

أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

6 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب

ص: 6

أخبره أن أبا سالم الجيشاني أتى أبا أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فيخبره أنه يحبه لله فقد جئتك في منزلك.

7 - حدثنا جدي نا حبان نا عبد الله عن عبدالحميد بن بهرام نا شهر بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا صفهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله

وتصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم وثيابهم نورا يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون وهم أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون.

8 - حدثنا جدي نا حبان نا عبدالله عن عبد الحميد نا شهر بن حوشب نا

ص: 7

عائذ الله قال: عبد الحميد وهو أبو إدريس عن معاذ بن جبل حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله.

9 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله بن عبد الحميد نا شهر بن حوشب حدثني أبو ظبية أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي قال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحدثينه عن آخر سمعه منه غيرك قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يقول: قد حققت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حققت محبتي للذين يتصافون من أجلي وقد حققت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وقد حققت محبتي للذين يتبادلون من أجلي وقد حققت محبتي للذين يتناصرون من أجلي.

10 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة حدثني أبو عمران الجوني قال: سمعت رجلا من قريش يقال له: طلحة قال: قالت عائشة: يا رسول الله إن

ص: 8

لي جارين فألى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك بابا.

11 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة حدثني أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال: يا رسول الله الرجل يعمل لله ويحبه الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

12 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه أعرابي فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة فأقيمت الصلاة فنهض فصلى فلما فرغ من صلاته قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله قال: وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله فقال: المرء مع من أحب قال: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به.

13 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما تواد اثنان في الإسلام فيفارق بينهما إلا بذنب يحدثه أحدهما.

ص: 9

14 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: يا أيها الناس تراحموا فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني يقول: المسلمون كالرجل الواحد إذا اشتكى عضو من أعضائه تداعى له سائر جسده.

15 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم.

16 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت

ص: 10

أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على ظهر المسلمين فأماطه عنه.

17 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له.

18 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه.

19 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت

ص: 11

أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء جرماً أن يحدث بكل ما سمع.

20 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: إذا اجتمع الأولون والآخرون
فيقال: هذه غدره فلان بن فلان.

21 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سفيان
عن علي بن الأقرم عن أبي حذيفة رجل من
أصحاب عبد الله عن عائشة قالت: حكيت امرأة أو
رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحب أني
حكيت أحدا وإن لي كذا وكذا أعظم ذلك.

ص: 12

22 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن
أيوب أن عبید الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب دعا
بقميص له جديد فلبسه فلا أحسبه بلغ تراقبه حتى
قال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي
وأتجمل به في حياتي ثم قال: أتدرون لم قلت
هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
بثياب له جدد فلبسها فلا أحسبها بلغت تراقبه
حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: والذي نفسي بيده
ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل
ما قلت ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع
فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا مسلما لا يكسوه إلا
لله إلا كان في حرز الله وفي ضمان الله وفي
جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا
حيا وميتا حيا وميتا.

23 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن ابن
لهيعة نا الحارث بن يزيد

ص: 13

عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف
القاري يقول: سمعت عبد الله ابن عمرو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذات يوم ونحن طوبى للغرباء طوبى للغرباء" فقيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: ناس صالحون قليل، في ناس سوء كثير، من يعصيه أكثر ممن يطيعهم وكنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً آخر حين طلعت الشمس فقال: سيأتي ناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس. قلنا: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته في صدره يحشرون من أقطار الأرض.

24 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن سعيد بن يزيد الرشك عن معاذة

ص: 14

العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة له وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان وإن ماتا على صرامهما لم يدخلوا الجنة جميعاً أراه قال: أبدا.

25 - حدثني جدي نا حبان أنا عبد الله عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن سهل الساعدي قال: بينا نحن نقترىء إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الحمد لله كتاب واحد وفيكم الأخيار وفيكم الأحمر والأسود اقرأوا قبل أن يأتي أقوام يقرؤون يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

26 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

ص: 15

سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

27 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم

بمقاريض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟

فقال: خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر

وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون.

28 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال:

سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل النبي صلى الله

عليه وسلم ما الإثم؟ قال: ما حاك في صدرك

فدعه قال: فما الإيمان؟ قال: إذا ساءت سيئتك

وسرتك حسنتك فأنت مؤمن.

ص: 16

29 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الليث بن سعد حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك

حدثني فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم في حجة الوداع: ألا أخبركم

بالمؤمن؟ من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم

والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده

والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب.

30 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك سمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من أحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه.

31 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن رشدين بن سعد حدثني عمرو

ص: 17

ابن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول: ما رأيت شيئاً أحسن من النبي صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له إنا لنجهد وإنه لغير مكترث.

32 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا معمر انا

الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي قال: قال عمر بن الخطاب: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة لم تقبلها؟ فقال: أجل قال: ما تريد إلى ذلك؟ قال: أنا غني لي أفراس ولي أعبد وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين قال عمر: لا تفعل فإني قد كنت أفعل ما تفعل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطاني العطاء قلت: أعطه من هو أفقر مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت: يا رسول الله أعطه من هو أفقر إليه مني فقال: خذه فإما تموله وأما تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت له غير مشرف ولا سائل

فخذه وإلا فلا تتبعه نفسك.
33 - حدثنا جدي نا حبان أنبأ عبد الله نا هشام بن سعد عن قيس بن بشر

ص: 18

التغلبى قال: كان أبي جليسا لأبي الدرداء بدمشق وكان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يقال له: ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس إنما هو في صلاة فإذا انصرف فإنما هو يسبح ويكبر ويهمل حتى يأتي أهله فمر بنا يوما ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس إن الله لا يحب الفحش والتفحش.

34 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سليمان بن المغيرة قال: سمعت سعيد الجريري يحدث عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا فإذا تفرق الناس بقي رجال منهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه فأحبهته ووقع منه في قلبي فبينما أنا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي: ذاك الرجل كذا وكذا الذي كان يجالسنا هل يعرفه أحد منكم؟ قال رجل: نعم ذاك أويس القرني فقلت: هل تهديني إلى منزله؟ قال: نعم فانطلقت معه حتى صرت عليه كحربة قال: فخرج فقلت: أي أخي ما منعك أن تأتينا؟ قال: العري لم يكن لي شيء أتيتكم فيه وعلي برد فقلت له: البس هذا البرد قال: لا تفعل فإني إن لبست هذا البرد أدوني فلم أزل به حتى ألبسه.

قال: فخرج عليهم فقالوا: من خادع عن برده هذا؟
 قال: فجاء فوضعه يكتسي قال: فأتيتهم فقلت:
 ما تريدون إلى هذا الرجل؟ قد أذيتموه، الرجل
 يلبس مرة ويعرى مرة أخرى، قال: فأخذتهم
 بلساني أخذا شديدا قال: وتمرد رجل من أصحابه
 هو الذي يسخر به فوفد أهل الكوفة إلى عمر
 ووفد ذاك الرجل

ص: 19

فيهم فقال عمر: ها هنا أحد من القرنين؟ فجاء
 ذلك الرجل فقال عمر: إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لنا: إنه يقدم عليكم رجل من أهل
 اليمن يقال له: أويس القرني لا يدع باليمن غير
 أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا
 موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم فمن لقيه
 منكم فمروه فليستغفر لكم، قال: فقدم علينا
 هاهنا فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أويس قلت: من
 تركت باليمن؟ قال: أم لي. قلت: كان بك بياض
 فدعوت الله فأذهب عنه إلا موضع الدينار أو مثل
 موضع الدرهم؟ قال: نعم قلت: استغفر لي. قال:
 يا أمير المؤمنين مثلي يستغفر لمثلك؟ قال:
 فقلت: أنت أخي لا تفارقني قال: فانملى مني
 فانبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال: جعل الرجل
 يحقره عما يقول فيه عمر فقلت: تقول ما ذلك
 فينا ولا نعرف هذا. قال عمر: بلى إنه رجل كذا
 فجعل يضع من أمره أي يضعف من أمره فقال
 ذلك الرجل عندنا نسخر به يقال له: أويس. قال:
 هو هو، أدرك ولا أراك تدرك. قال: فأقبل الرجل
 حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله فقال:
 أويس ما كانت هذه عادتك فما بدا لك؟ قال:

أنشدك الله لقيني عمر قال كذا وكذا فاستغفر لي قال: لا استغفر لك حتى تجعل عليك ألا تسخر بي ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد. قال: لك ذلك. قال: فاستغفر له قال أسير: فما لبثنا حتى فشي حديثه بالكوفة قال: فأتيته فقلت: يا أخي ألا أراك أنت العجب وكنا لا نشعر قال: ما كان في هذا ما لتبلغ فيه إلى الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله قال: فلما فشي الحديث هرب فذهب.

35 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن

ص: 20

عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على أولادها وآخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة.

36 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عكرمة عن ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد المدينة فناداني شيخ فقال: يا يمانى يا يمانى تعاله وما أعرفه فقال: لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أبدا ولا يدخلك الجنة أبدا قلت: ومن أنت يرحمك الله فقال: أبو هريرة فقلت: إن هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب أو لزوجته أو لخدمه قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة والآخر كأنه يقول: مذنب فجعل يقول: أقصر أقصر عما أنت عليه قال: فيقول: خلني وربى

حتى وجده يوماً على ذنب استعظمه قال: أقصر
قال: خلني وربي أبعثت علي رقيباً. قال: والله لا
يغفر الله لك أبداً أو لا تدخل الجنة أبداً قال: فبعث
الله إليهما ملكاً فقبض روحيهما فاجتمعا عنده
فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر:
أتستطيع أن تحظر علي عبدي رحمتي؟ قال: لا يا
رب قال: اذهبوا به إلى النار قال أبو هريرة:
والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه
وأخرته.

37 - حدثني جدي نا حبان انا عبد الله بن أبي
معشر المدني حدثني محمد

ص: 21

ابن كعب القرظي حدثني عبد الله بن دارة مولى
عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان قال:
مرت علي عثمان فخارة من ماء فدعا به فتوضأ
فأسبغ وضوءه ثم قال: لو لم أسمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً
ما حدثتكم به سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: ما توضأ عبد فأسبغ وضوءه ثم قام
إلى الصلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة
الأخرى. قال محمد بن كعب: وكنت إذا سمعت
الحديث من رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم التمسته في القرآن فالتمسته هذا فوجدته:
{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا [1] لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ [الفتح]:
1- 2 } فعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم
تم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت هذه
الآية: { إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

إِلَى الْكَعْبِيِّنَ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ۚ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ۙ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [المائدة : 6] فعرفت أن الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم.

38 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى انا عبدالله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلوات كفارات للخطايا الصلوات كفارات للخطايا فاقروا إن شئتم: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ [هود : 114]}.

39 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن هشام بن الغاز عن أبي النصر أنه

ص: 22

حدثه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء.

40 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله بن المبارك أنبا إسماعيل المكي

ص: 23

يحدث عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا هريرة فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق فقال: ألا أحدثك حديثا ينفع من بعدك؟ قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة يقول الله للملائكة: انظروا

إلى صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال الله عز وجل بحلمه وفضل وده على عبده: انظروا هل له تطوع؟ فإن كان له تطوع أكملت به قال رسول الله عليه وسلم: ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم.

41 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الأوزاعي حدثني المطلب بن حنطب المخزومي حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: حدثني أبي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهورهم وقالوا: أبلغنا؟ فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله وكيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا جياعا أرجالا؟ ذلك إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله بالبركة فيها فإن الله سيبلغنا بدعوتك أو قال: سيبارك لنا في دعوتك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيته وأمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما إلا حجت عنه النار يوم القيامة.

ص: 24

42 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أو قال: بالكديد جعل رجال منا يستأذنون إلى أهلهم فيأذن لهم فحمد الله وقال خيرا ثم قال: أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك به في الجنة وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة وقال: إذا مضى نصف الليل أو ص: 25

ثلث من الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فقال: لا يسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرنى أغفر له؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه؟ حتى ينفجر الصبح.

43 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن معمر عن الزهري حدثه أن محمود بن الربيع زعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري يقول: كنت أصلي بقومي بني سالم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد أنكرت بصري وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفعل إن شاء

الله فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه بعدما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فاشرت له إلى المكان الذي أحب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزير صنع له فسمع به أهل الدار وهم يدعون قراهم الدور فتأبوا حتى
ص: 26

امتلاً البيت فقال رجل: أين مالك بن الدخشن؟ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقوله يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً: لا تقوله يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله. قالوا: بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل إلا حرم الله عليه النار. قال محمود: فحدثت قوما منهم أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك علي وقال: ما أظن رسول الله قال ما قلت قط. فأبرد ذلك علي جعلت لله علي أن سلمني حتى أنقذت من غزوتي أن أسأل عنها عتيان بن مالك فوجدته حياً فأهللنا من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتيان شيخ كبير وقد ذهب بصره وهو إمام قومه فلما سلم من صلاته جئت فسلمت

عليه فأخبرته من أنا فحدثني به كما حدثني به أول مرة. قال الزهري: ولكن لا ندري أكان هذا قبل أن ينزل موجبات الفرائض في القرآن فإن الله تعالى أوجب على أهل هذه الكلمة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائض في كتابه فنحن نخاف أن يكون صار الأمر إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر.

44 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن

ص: 27

قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.

45 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن معمر عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وتعشتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده.

قال: وجدت الزبير أيضا عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها يهوي بها جلساءه من أبعد من الثريا.

46 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري

ص: 28

عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما

جلس قوم مجلسا لم يذكروا فيه الله إلا كان عليهم ترة وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم ترة.

47 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم بها.

48 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن المبارك بن فضالة عن الحسن

ص: 29

حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة ويسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا إنما كان عسر فتحول من الخشبة إلى المنبر قال: فحنت والله الخشبة حين الوالد قال أنس: وأنا والله في المسجد أسمع ذلك قال: فوالله ما زالت تحن حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر فمشى إليها فاحتضنها فسكنت فيها الحسرة وقال: يا معشر المسلمين الخشب يحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أفليس الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه.

49 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى علي صلاة صلت عليه

الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر.

ص: 30

50 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال: إنه جاءني جبريل فقال: أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا أو لا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا.

51 - حدثني جدي ثنا حبان أنبا عبدالله عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام.

52 - أخبرنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن ابن لهيعة حدثني بكر بن سواده

ص: 31

أن رجلا حدثه عن ربيعة بن قيس حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من شيء.

53 - حدثنا جدي أنبا عبد الله عن ليث بن سعد حدثني عبد ربه بن سعيد

ص: 32

عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء وعن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة مثني مثني تشهد في كل ركعتين وتخضع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول: ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك تقول: يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج.

54 - حدثنا جدي أنا عبد الله عن معمر أنه سمع الزهري يحدث عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قام أحدكم إلى الصلاة

ص: 33

فإن الرحمة تواجهه فلا يحركن الحصى.

55 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن يونس عن الزهري قال: سمعت أبا الأحوص مولى بني كثير يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الله مقبلا على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه.

56 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

ص: 34

وصلاته فقالت: ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما يصلي حتى يصبح ونعتت له قراءته فإذا هي نعت قراءته مفسرة حرفا حرفا.

57 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت

لعائشة: يا أم المؤمنين إن ناسا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثا فقالت: أولئك قرأوا ولم يقرأوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ.

58 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله هذا القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

59 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس

ص: 35

ابن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها.

60 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن.

61 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطيه وهي كل ليلة.

62 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن عوف عن المهاجر أبي مخلد عن

ص: 36

أبي العالية حدثني أبو مسلم قال: سألت أبا ذر أي قيام الليل أفضل؟ قال أبو ذر: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال: نصف الليل أو جوف الليل - شك عوف - وقليل فاعله.

63 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرت بالسواك عند كل وضوء ولأخرت العشاء إلى نصف الليل أو ثلث الليل إنه

ص: 37

إذا مضى نصف الليل أو ثلث الليل ذكر نزوله فقال: من ذا الذي يدعوني فاستجب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى تطلع الشمس.

64 - حدثنا جدي ثنا حبان انا عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا.

65 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي أن رجلا حدثه قال: قيل لعبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة غير المكتوبة؟ قال: بين المغرب والعشاء.

66 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبا عبد الله عن مالك بن

مغول عن مقاتل بن

ص: 38

بشير العجلي عن شريح بن هاني قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: لم يكن يلزمه للصلاة شيء أخرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء وما صلاها قد، فدخل علي إلا صلى بعدها أربعاً أو ستاً وما رأيته متقياً الأرض بشيء قط إلا إني أذكر يوم مطر فإننا بسطنا تحته بساطاً أو شيئاً ذكره يعني نطعاً فرأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء.

67 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن لهيعة حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله اقرأ القرآن في

ص: 39

ثلاث؟ قال: إن استطعت. قال: فكان يقرأه كذلك حتى توفي.

قال: وحدثني رجل من الأنصار قال: حدثني أبو قيس الأودي عن الهذيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي قط إلا صلى ركعتين.

68 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس.

69 - حدثنا جدي ثنا حبان أنبأ عبد الله عن ابن لهيعة حدثني الحارث بن

ص: 40

يزيد أخبرني كثير الأعرج قال: كنا بذي الصواري ومعنا أبو فاطمة الأزدي وقد اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود فقال لنا ذات يوم: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من عبد مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة.

70 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فبقيت في عمله كله فرأيته إذا زالت الشمس أو زاغت أو كما قال: إن كان في يده عمل الدنيا رفضه وإن كان نائماً فكأنما نوقظ له فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رسول الله مكثت عندي شهراً ولوددت أنك ملئت الخير من ذلك فبقيت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو

ص: 41

زاغت فإن كان في يدك عمل رفضته فإن كنت نائماً توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتحسنهن وتتمكن فيهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن في تلك الساعة فلا يوافي أحد بهذه الصلاة فأحببت أن يصعد مني إلى ربي في تلك الساعة خير قال: عبد الله وزادني الأوزاعي قال: فأحب أن يرفع عملي في أول عمل العابدين **71 -** حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة عن منصور عن زر عن

ص: 42

يسيع عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ: { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [غافر : 60] حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله قال: وأخبرني سفيان نحوه منه.

72 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين فقال له رجل: قد حفظتهما يا أبا اليقظان قال: رأيتني نقصت من حدودها شيئاً ولكن خففتها بأدبرت بهما السهو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له من صلاته إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو خمسها.

73 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن زائدة بن قدامة نا السائب بن

ص: 43

حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية قال: السائب يعني بالجماعة الجماعة في الصلاة.

74 - حدثني جدي نا حبان أنبأ عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لم يدع الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه.

75 - حدثنا جدي أنبا عبد الله عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن

ص: 44

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر.

76 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله أنا مالك عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة وإن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة وإن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وإن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما على أحد يدعى

ص: 45

من هذه الأبواب من ضرورة فهل أحد يدعى من الأبواب كلها؟ قال: نعم وأرجو أن تكون منهم.

77 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سعد بن سعيد الأنصاري أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحب الأعمال عند الله أدومها وإن قل وكانت عائشة إذا عملت عملا داومت عليه.

78 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي

ص: 46

يقول: سمعت ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

79 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة ولم يذكر الخبر عن عمرو ابن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة السلمى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن خالد السلمى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما قلتم؟ قالوا: دعونا له اللهم اغفر له اللهم ألحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فأين صلاته بعد صلاته؟ وأين عمله بعد عمله؟ وأراه قال: صومه بعد صومه؟ فإن بينهما كما بين السماء والأرض.

قال: عمرو بن ميمون أعجبني هذا الحديث لأنه أسند لي.

ص: 47

80 - حدثني جدي نا حبان انا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله عز وجل ورجل ذكر الله في خلا ففاضت عيناه ورجل كان قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف

الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه .

81 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن الأعمش عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس خذوا على أيدي سفهائكم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قوما ركبوا البحر في سفينة فافتسموها

ص: 48

فأصاب كل رجل مكانا فأخذ رجل منهم الفاس فبقر مكانه فقالوا: ما يصنع؟ قال هو: إني أصنع فيه ما شئت " فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا وإن تركوه غرق وغرقوا فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلكوا.

ص: 49

الجزء الثاني

ص: 51

82 - أخبرنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسفرايني بقراءتي عليه قال: أنا الشيخ أبو الفرج سهل بن بشير بن أحمد الأسفرايني قراءة عليه أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان الغزال البغدادي بثغر صور أنا أبو يعقوب إسحاق بن أسعد بن الحسن بن سفيان الفسوي في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة أنا جدي أبو العباس الحسن بن سفيان نا حبان بن موسى أنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه
فليُنظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من هو
فوقه.

83 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبدالله عن يحيى بن
عبدالله قال: سمعت

ص: 52

أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: لن يلج أحد بعمله
الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا
إلا أن يتغمدني الله برحمته أو تسعني منه عافية.
84 - حدثني جدي نا حبان أنا عبد الله بن المبارك
عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي
عبيدة بن حذيفة أن حذيفة بن اليمان قال: قام
سائل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل فأمسك القوم ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من
استن خيراً فاستن به فله أجره ومثل أجور من
تبعه من غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن استن
شراً فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه
غير منتقص من أوزارهم شيئاً.

85 - حدثنا جدي نا حبان انبأ عبد الله عن سليمان
بن المغيرة عن ثابت عن

ص: 53

أنس قال: ما أعرف منكم شيئاً كنت أعهده على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم
لا إله إلا الله. قلنا: يا أبا حمزة الصلاة. قال: قد
صليتم عند غروب الشمس أو كانت تلك صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: على
أني لم أر زماناً خيراً للعامل من زمانكم هذا.

86 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لما انتهت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لزيد اذكرها علي قال: فانطلقت فقلت: يا زينب أبشري أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن¹ وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير إذن.

87 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سفيان عن جعفر بن محمد عن
ص: 54

أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا والساعة كهاتين وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم ومساكم.

88 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا معتمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئاً يكون إلى يوم القيامة إلا حدثنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال حين ذهب الشمس من المغرب: إنما مضى من دنياكم فما بقي منها كما مضى من يومكم هذا فما بقي منه.

89 - حدثني جدي ثنا حبان أنا عبد الله نا حماد بن سلمة عن أبي المنهزم

1 . الإشارة إلى قوله تعالى: فَلَمَّا قَضَىٰ رَبُّهُ أَلَّا يُرَىٰ مِنِّي فُجُورًا وَلَا يَكُونُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي

أَرْوَاحِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا [الأحزاب : 37]

ص: 55

سمعت ابا هريرة يقول: لتقومن الساعة على رجلين وثوبهما في أيديهما.
90 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله نا خالد أبو العلاء عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم عند ذلك: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا.

91 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن

ص: 56

أسلم عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما الصور؟ فقال: قرن ينفخ به.
92 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟

93 - حدثنا جدي نا حبان نا عبد الله انا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن أبي

ص: 57

سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا [الزلزلة : 4]} قال: أتدرون ما أخبارها قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإن

أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها.

94 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

ص: 58

- حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله قال: واخبرني صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

95 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين - قال سليم: لا أدري أي الميلين يعني أمسافة الأرض أو الميل الذي تكتحل به العين قال: فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حنجرته ومنهم من يلجمه إلجاما قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده إلى فيه يقول: يلجمه إلجاما.

96 - حدثني جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين بن سعد عن حبي بن

ص: 59

عبد الله عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن

عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام: أي
رب إني منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني
فيه ويقول القرآن: رب إني منعتك النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان.

97 - حدثني جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة
عن سليمان عن أبي وائل عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول ما يقضى
بين الناس يوم القيامة في الدماء.

98 - حدثنا جدي انا حبان انا عبد الله عن إسماعيل
بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يؤتى بالعبد
يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول
الله: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما

ص: 60

صنعت فيقول: يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر
ما كان فارجني أتك به كله فيقول له أرني ما
قدمت. فيقول: يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر
ما كان فارجني أتك به كله فإذا كان عبد لم يقدم
خيرا فيمضي به إلى النار.

99 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عثمان بن
الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
من نوقش الحساب هلك قلت: يا رسول الله فإن
الله يقول: { فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ [7]
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا [الانشقاق: 7- 8] }
قال: ذلك العرض.

100 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ليث بن
سعد نا عامر بن يحيى

ص: 61

عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلى قال:
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله سبحانه
سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم
القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل
سجل مد البصر ثم يقول له: أتنكر من هذا شيئا؟
أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب.
فيقول الله: ألك عذر أو حسنة؟ فبهت الرجل
وقال: لا يا رب. فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة
فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
فيقول: احضر وزنك فيقول: يا رب فما هذه
البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم.
قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع
اسم الله شيء.

101 - حدثنا جدي نا حبان أخبرنا عبدالله عن أبي
حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن
أبي هريرة قال: أتني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلحم فرفع

ص: 62

إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم
قال: أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بم
ذاك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم
لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من

يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض:
 عليكم بآدم" فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر
 خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة
 فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن
 فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم: إن ربي
 قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
 يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة
 فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
 إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول
 الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا
 شكورا¹ اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا
 ترى ما قد بلغنا؟ قال: فيقول: إن ربي قد غضب
 اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
 مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي
 نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
 إبراهيم.

فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله

ص: 63

وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى
 ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم
 غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 فأني قد كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في
 الحديث- نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
 إلى موسى.

فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت
 رسول الله فضلك برسالاته وبتكليمه على الناس²

1 . و ذلك بقوله تعالى: دُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلَتَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا [الإسراء : 3]

2 . قال تعالى: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ

الشَّاكِرِينَ [الأعراف : 144]

اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟. فيقول:
إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أومر
بقتلها¹ نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
عيسى.

فيأتون فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه² وكلمت الناس
في المهد³ اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟
فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
محمد صلى الله عليه وسلم.

فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم
الأنبياء⁴ غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر⁵
اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنتلق
فأتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح علي
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على
أحد قبلي ثم يقال لمحمد صلى الله عليه وسلم:
ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع "فأرفع
رأسي⁶ فأقول: أمتي يا رب أمتي. فيقال لمحمد
صلى الله عليه وسلم: أدخل من أمتك من لا
حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم

1 . قال تعالى على لسانه: قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ [القصص : 33]

2 . قال تعالى: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ [النساء : 171]

3 . قال تعالى: وَبُكِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ [آل عمران : 46]

4 . قال تعالى: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ [الأحزاب : 40]

5 . قال تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَتَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [الفتح

[2 :

6 . في النسخة: راسه والصواب ما أثبتنا في المتن.

شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب قال:
والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من
مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة
وبصرى.

102 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين
بن سعد أنا عبد الرحمن

ص: 64

ابن زياد بن دخين الحجري عن عقبة بن عامر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
قال: يقول عيسى: هل أدلكم على النبي الأمي
فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم فيثور من
مجلسي أطيب ريح شمها أحد حتى أتى ربي
فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى
ظفر قدمي ثم يقول الكفار: قد وجد المؤمنون
من يشفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون: ما هو
غير إبليس هو الذي أضلنا فيأتونه فيقوم فيثور
من مجلسه أنتن ريح شمها أحد ثم يوردهم لجهنم
ويقول: عند ذلك: { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ
إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ [إبراهيم : 22] الآية.

103 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن ابن
لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن
بن جبير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قالا: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أول من
يؤذن لي في السجود يوم القيامة وأول من يؤذن
له برفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من
بين الأمم وانظر عن يميني فأعرف أمتي من بين
الأمم وانظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين
الأمم وانظر خلفي فأعرف أمتي من بين الأمم

فقال رجل: يا نبي الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ فقال: غر محجلون من آثار الوضوء ولا يكون أحد من الأمم غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأسمائهم فأعرفهم بسماهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم دونهم.

104 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يأتي يوم القيامة

ص: 65

مع أمتي مثل الليل أو السيل فيخطف الناس خطفة واحدة فيقول الملائكة لما جاء: مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء.

105 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن هشام سمعت الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي دعوة قد دعا بها وإني استخيات دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة.

106 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل.

107 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله سمعت أبي

ص: 66

يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وذلك أن أهل الكتاب أوتوه من قبلنا

وأوتيناها من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه
فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع اليهود غدا
والنصارى بعد غد.

108 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن حماد بن
سلمة عن داود عن

ص: 67

عبدالله بن قيس أن الحارث بن أقيش حدث أبا
برزة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
إن من أمتي لمن يعظم النار حتى يكون ركنا من
أركانها وإن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربعة
ومضرب.

109 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يونس

عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا
هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: يدخل الجنة من أمتي زمرة هم
سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة
البدر" فقال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن
الأسدي يرفع نمرة عليه فقال: يا رسول الله ادع
الله أن يجعلني منهم. فقال: اللهم اجعله منهم" ثم
قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله ادع الله
أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة.

ص: 68

110 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين

بن سعد أخبرني أبو هاني الخولاني أخبرني عمرو
بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد وعبادة بن
الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: إذا كان يوم القيامة فرغ الله من
قضاء الخلق فيبقى رجلان يؤمر بهما إلى النار
فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: ردوه فيرد فيقال

له: لم التفت؟ قال: كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال: فيؤمر به إلى الجنة قال: فيقول: هذا عطاء ربي حتى إنني لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره يرى السرور في وجهه.

111 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين أخبرني ابن نعم عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب عز وجل: أخرجوهما فلما أخرجوا قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالوا: فعلنا ذلك لترحمنا قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقى أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه برداً وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب:

ص: 69

ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: أي رب أرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني فيقول له الرب: لك رجاؤك فيدخلان جميعاً الجنة برحمته.

112 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك. فيقول: أنا ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضائي فلا أسخط عليكم

بعده أبدا.

113 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن معمر
عن همام بن منبه عن أبي
ص: 70

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة
القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا
يتغوطون أنبتهم فيها الذهب وأمشاطهم من
الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا
تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون بكرة
وعشيا.

114 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن
إسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم
قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي سبعون ألفا لا
حساب عليهم صورة كل رجل منهم كصورة القمر
ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب في
السماء ثم هم بعد ذلك منازل.

115 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن ابن
لهيعة عن يزيد بن أبي

ص: 71

حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة لتزخرفت
له ما بين خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلا
من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوئه

ضوء الشمس كما تلمس الشمس ضوء النجوم.
116 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبد الله عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات قالوا: يا رسول الله أولئك النبيون قال: بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين
117 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين بن سعد حدثني عمرو

ص: 72

ابن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء

118 - وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار

119 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين بن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فينظر إلى

ص: 73

وجهه في خدها أصفى من المرأة وإن أدنى لؤلؤة

عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وأنه ليكون
عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ
ساقها من وراء ذلك

120 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة
عن الضحاك قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها سبعون أو قال: مائة سنة
هي شجرة الخلد

121 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: قال الله: عز وجل أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر

122 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عمر هو
ابن محمد بن زيد

ص: 74

حدثني أبي عن ابن عمر قال: قال: رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة
وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين
الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لا
موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا
إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم
123 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن فضيل

بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: أظنه
يرفعه قال: يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش
الأملاح فيوقف بين الجنة والنار فيقال: يا أهل
الجنة هذا الموت يا أهل النار هذا الموت فيذبح
وهم ينظرون فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة
ولو مات أحد حزنا لمات أهل النار

124 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سعيد بن يزيد عن أبي السمع

ص: 75

عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض مسير خمس مائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها

125 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عمران بن يزيد التغلبي نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا أجريت فيها لجرت

ص: 76

126 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سعيد بن يزيد أبي شجاع عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وهم فيها كالحون قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة

127 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا:

والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال: فإنها
فضلت بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها
128 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سعيد بن
يزيد عن أبي السمع

ص: 77

عن ابن حنبل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: إن الحميم ليصب على رؤوسهم
فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلب ما
في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم
يعاد كما كان

129 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن صفوان
بن عمرو عن عبيد الله ابن بسر عن أبي أمامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل
ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال: يقرب إلى فيه
فيكرهه فإذا أدنى منه شوي وجهه ووقعت فروة
رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره
ويقول: وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول
الله عز وجل وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

ص: 78

130 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين
بن سعد حدثني عمرو ابن الحارث عن أبي السمع
عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: ماء كالمهل قال: كعكر
الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه

131 - وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار
مسيرة أربعين سنة

132 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن حماد بن

سلمة عن علي بن زيد

ص: 79

قال: سمعت أنسا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل فقال: خطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون

133 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في جهنم لواديا يقال له: لملم إن أودية جهنم لتستعيد بالله منه

134 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث حدثه عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

ص: 80

قال: ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره والصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك أبدا

135 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك أنه أخبره أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فسئلت من فعل هذا بك فقيل فلان أو فلان حتى ذكر اسم اليهودي فأومأت برأسها أي نعم فدعي اليهودي فاعترف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين أو قال: حجارة

136 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن الحسين

المعلم عن عمرو بن

ص: 81

شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الأصابع عشر عشر وفي الموضحة خمس

137 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذه وهذه سواء وأشار شعبة إلبالخنصر والإبهام

138 - حدثنا جدي نا حبان انا عبدالله عن شعبة عن غالب التمار عن

ص: 82

مسروق بن أوس وكان أخذ الدرهمين على عهد عمر عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الأصابع سواء قلت: لغالب التمار في كل واحد عشر قال: نعم

139 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن

عينة عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة وسعيد بن المسيب أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار وإن على أهل الماشية ما أصابت الماشية بالليل

140 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن شعبة عن منصور عن إبراهيم

ص: 83

عن عبید بن نضلة عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا تحت رجل من بني هذيل فرمت إحداهما الأخرى بعمود فسقطت فأسقطت فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا: كيف ندي من لا صاح ولا استهل ولا شرب
ولا أكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أسجع
كسجع الأعراب فقضى فيه بغرة وجعله على
عاقلة المرأة

141 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة
بن الحجاج عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن
عمران بن حصين عن يعلى بن منية ذكر في الذي
يعض فأنذر ثنيته فلا دية له فذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال: لا دية لك
وأیضا عن قتادة عن عطاء عن أبي يعلى عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
142 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة
بن الحجاج عن قتادة عن

ص: 84

أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى
برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو من
أربعين قال: وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار
الناس فقال: عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود
بثمانين فأمر به عمر

143 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن شعبة
عن أبي التياح عن أبي المتوكل عن أبي سعيد
قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنشوان
فقال: إني لم أشرب خمرا إنما شربت زيبا وتمرا
في دباء فنهز بالأيدي وخفق بالنعال ونهى عن
الدباء

ص: 85

وعن الزبيب والتمر أن يخلطا
144 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى أنا عبد الله
عن حماد بن سلمة عن إسحاق عن عبد الله بن

أبي طلحة عن أبي المنذر مولى أبي ذر عن أبي أمية المخزومي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع فقال: له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخالك سرقت قال: بلى قال: ثم قال: ما أخالك سرقت قال: بلى قال: فذهبوا به فاقطعوه ثم جيئوا به فاقطعوه ثم جيئوا به فاقطعوه ثم جاؤوا به فقال: له قل أستغفر الله وأتوب إليه قال: أستغفر الله وأتوب إليه فقال اللهم تب عليه **145** - حدثنا جدي أنا حبان أنا عبد الله عن أبي بكر بن علي عن الحجاج

ص: 86

ابن أرتاة عن مكحول عن عبد الرحمن بن محيريز قال: سألت فضالة بن عبيد عن تعليق يد السارق في عنقه فقال: سنة قد قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد سارق وعلق يده في عنقه **146** - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله نا هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قيل يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال: فيها غرامة مثلها وجلدات نكال وليس في شيء من الماشية قطع إلا ما آواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وليس في شيء من الثمر إلا فيما آواه

ص: 87

الجرين فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع **147** - وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أن دلوا من غساق يهراق به الدنيا لنتن أهل الدنيا

148 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن جريح أخبرني أبو الزبير

ص: 88

المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم درأ عن المنتهب والمختلس والخائن قطع

149 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رجلا مولدا أطلس من أهل مكة كان لزم أبا بكر في خلافته فلفط به حتى بعث أبو بكر مصدقا من الأنصار فبعثه معه وأوصى به فلبث قريبا من شهرين ثم جاء يوضع بغيره قد قطع المصدق يده فلما رآه أبو بكر فاضت عيناه وقال: ويلك ما لك فقال: يا أبا

ص: 89

بكر وجدني فريضة فقطع فيها يدي قال: أبو بكر قاتل الله هذا الذي قطع يدك في فريضة جنبها والله إنني لأراه كون أكثر من ثلاثين فريضة والذي نفسي بيده إن كنت صادقا لأقيدنك منه قالت: عائشة فلبث عند أبي بكر بمنزلته التي كان بها قبل أن تقطع يده فيقوم فيصلني من الليل فيتعار أبو بكر عن فراشه فإذا سمع قراءته فاضت عيناه وقال: قطع الله الذي قطع هذا قال: فيما نحن ذلك طرق حلي أسماء بنت عميس فسرق منها فلما صلى أبو بكر الصبح قام في الناس فقال: إن الحي قد طرقوا الليلة فسرقوا فانفضوا لاتباع متاعهم قالت: فاستأذن علينا ذلك الأقطع فأذن له أبو بكر وأنا جالسة في الحجاب فقال: يا أبا بكر سرقتم الليل قال: أبو بكر نعم فرفع يده الصحيحة

ويده الجذماء فقال اللهم اعثر على سارق أبي بكر
فقلت: فوالله ما ارتفع النهار حتى أخذت السرقة
من بيته فأتى به أبو بكر فقال: ويحك والله ما أنت
بالله بعالم اذهبوا فاقطعوا أرجله
150 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يونس
عن ابن شهاب قال:

ص: 90

قلت: عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: تقطع
يد السارق في ربيع دينار حدثنا جدي نا حبان أنا
عبد الله عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد عن
النبي صلى الله عليه وسلم
151 - حدثنا جدي أنا عبدالله عن عبيد الله ومحمد
بن إسحاق ومالك عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قطع في
مجن ثمنه ثلاثة دراهم
152 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن يونس
عن ابن شهاب عن أبي

ص: 91

سلمة عن جابر بن عبد الله أن رجلا من أسلم أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد
زنى وشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد
أحسن
153 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن حماد بن
سلمة عن أبي الزبير المكي عن عبد الرحمن بن
هذهاض عن أبي هريرة أن ماعز بن مالك أتى
رجلا يقال له: هزال فقال: يا هزال¹ إن الآخر قد

1 . في النسخة : هراك " و الصواب ما أثبتنا في المتن

زنى فما ترى قال: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل فيك القرآن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قد زنى فأعرض عنه ثم زجره فأعرض عنه أربع مرات فلما كانت الرابعة أمر بجرمه فلما رجم لجأ إلى شجرة فقتل فقال رجل لصاحبه: قتل كما يقتل الكلب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار منتفخ فقال لهما: أنهشتما من هذا
ص: 92

الحمار؟ قال: يا رسول الله حرمت ميتته كيف ينهش منها؟ قال: الذي أصبتما من أخيكما¹ أبين والذي نفس محمد بيده أنه يستحمن في أنهار الجنة قال: وقال: لهزال: ويحك يا هزال ألا رجمته.

154 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: جاءت اليهود بيهودي ويهودية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أقم عليهم الحد فقال: فهلا أقمتموه فيهما قالوا: لو ملكنا فعلنا فأما أن ذهب ملكنا فلا نفعل فقال: ادعوا لي أعلمكم رجلين فجاؤوا بابني سوريا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: أنتما أعلم من وراكما؟ قال: إنهم ليزعمون ذلك قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة من الحد؟ قالوا: نجد في التوراة إن الرجل إذا خلا بالمرأة في البيت ما حد أخلي عنهما وفيه عقوبة وإذا وجد قد ضاجعها خلي عنه وفيه عقوبة وإذا وجد على بطنها خلي عنه وفيه عقوبة فإذا أوعب

1 . في النسخة: أحدكما، والصوب ما أثبتنا في المتن

فيها كما توعب الميل في المكحلة ففيه الرجم
فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما
قال: ورجم قبل ذلك ماعز بن مالك

ص: 93

الأسلمي شهد على نفسه أربع مرات فأمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم. قال
الشعبي: أراني جابر مكانه الذي رجم فيه.

155 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن حماد بن

سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم رجم ماعز ولم يذكر جلدا
156 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن معمر عن

يحيى عن عكرمة عن ابن عباس أن الأسلمي أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا
فقال: لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت.

ص: 94

157 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عيسى
بن يزيد حدثني جرير ابن يزيد أنه سمع أبا زرعة
بن عمرو بن جرير يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حد يعمل
به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطرو
ثلاثين صباحا.

158 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن ابن
عينة نا أبو الزناد عن أبي أمامة بن سهل بن
حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمقعد
كان يكون عند دار أم سعد فاعترف فقال: اجلدوه
بأثكال عذق النخل يعني عروق النخل.

ص: 95

159 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن عبيد الله
بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا زنت فليجلدها فإن زنت فليبيعها ولو بحبل من شعر أو بصفير من شعر.

160 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة جميعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا زنت فليجلدها ثم إن زنت فليبيعها ولو بصفير بعد الثالثة أو الرابعة. والصفير هو الحبل.

161 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن حماد بن سلمة عن عقيل بن طلحة السلمي عن مسلم بن هيصم عن الأشعث بن قيس قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من كندة لا يروني إلا أفضلهم فقلت: يا رسول الله إنا نزعم أنك منّا قال: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا. فقال الأشعث: والله لا أسمع برجل نفى قريشا من النضر إلا جلده الحد.

من الفرائض

162 - حدثنا جدي نا إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك

ص: 97

انا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.

163 - حدثنا جدي نا إبراهيم بن عبد الله الخلال انا

عبد الله بن المبارك أنا مالك عن الزهري عن علي بن جبر عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يرث المسلم الكافر.

164 - حدثنا جدي نا إبراهيم أنا عبد الله أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن
ص: 98

شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يتوارث أهل ملتين.

165 - حدثنا جدي نا إبراهيم أنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون: {مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [النساء : 11]} وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات يعني الأخوة للأب والأم دون الأخوة للأب.

ص: 99

166 - حدثنا جدي نا إبراهيم أنا عبد الله أنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة أن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وقع من عذق نخلة فمات وترك شيئاً فقيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: هل له من ولد أو حميم؟ قالوا: لا. قال: فانظروا بعض أهل قريته فادفعوه إليه.

167 - حدثني جدي أنا إبراهيم أنا عبد الله نا يعقوب بن محمد بن طحلاء

ص: 100

أخبرني خالد بن أبي حيان قال: كانت امرأة من

بني دينار أعتقتني فتزوجت في بني سلمة فولدت فيهم ثم ماتت فدخلت على جابر بن عبد الله فقال بعض القوم: يا أبا عبد الله هذا سئل من ولائك فقلت: معاذ الله أنا مولى فلانة من بني الدينار. فقال جابر: أجل يا ابن أخي فأني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من تولى غير مواليه خلع ريقه الإيمان من عنقه ويقول: بيده هكذا ثلاث مرات.

168 - حدثنا جدي نا إبراهيم نا عبد الله نا محمد بن أبي حفصة ومعمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن امرأة جاءت عمر بن الخطاب تطلب ميراثها من زوجها فقال: عمر إنما الدية للعاقلة ولا اعلم لك شيئاً وقال: معمرو ما أرى الدية إلا للعصبة لأنهم يعقلون فنشدت الناس فقال: هل أحد عنده من هذا علم؟ فقال الضحاك بن سفيان الكلابي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن

ص: 101

أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها فورثها عمر.

169 - حدثنا جدي نا إبراهيم نا عبد الله نا مالك عن الزهري قال: وكان قتل أشيم الضبابي خطأ.

الكفارات والنذور

170 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى نا عبد الله نا عبيد الله بن عمر عن

ص: 102

نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر هو يحلف بأبيه فقال: إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ومن كان حالفا فليحلف

بالله أو ليسكت.

171 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف بغير الله قال: فيه قولا شديدا.

172 - حدثني جدي نا حبان أنا عبد الله عن موسى عن سالم عن عبد الله

ص: 103

قال: كثيرا مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف يعني اليمين يقول: لا ومقلب القلوب.

173 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر يقول: وأبيك فقال: إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم قال: عمر فوالله ما حلفت بعد بها ذاكرا ولا أثرا.

174 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا ابن جريج أخبرني يوسف بن

ص: 104

الحكم بن أبي سفيان أن حفص بن عمر بن عبدالرحمن أخبره عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم قريب من المقام في مجلس فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا نبي الله إنني نذرت لئن فتح الله للنبي وللمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس وإني وجدت رجلا من أهل الشام ها هنا حقيرا في قريش مقبلا معي

ومدبرا فقال: ها هنا فصل فعاد الرجل لقوله ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا فصل ثم قال: الرابعة مقالته هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فاذهب فصل فيه فوالذي بعث محمداً بالحق لو صليت ها هنا لقضى ذلك عنك صلواتك في بيت المقدس وقال: ابن جريح ذلك الرجل الشريد بن سويد من الصدق وهو من ثقيف.

175 - حدثني جدي نا حبان انا عبد الله عن سفيان عن منصور عن عبد الله

ص: 105

ابن مرة عن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال: انه لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من الشحيح حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا شعبة بهذا الإسناد نحوه

176 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا يونس بن يزيد عن الزهري عن

ص: 106

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين.

177 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا عبيد الله بن عمر عن نافع عن

ص: 107

ابن عمر قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك.

178 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا معمر عن

أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه.

179 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا معمر عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فماتت قبل أن تقضيه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه

180 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا شعبة عن منصور عن عبد الله بن

ص: 108

يسار عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

181 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه ببعض الكلام قال: ما شاء الله وشئت فقال: جعلته والله عدلين قل ما شاء الله وحده

182 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن سفيان عن عبد الكريم الجزري

ص: 109

عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

183 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله

قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
لحوم الحمر وأمرنا بلحوم الخيل
184 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن هشام
بن عروة عن فاطمة بنت

ص: 110

المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: ذبحنا فرسا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا
من لحمه.

185 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية.

186 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن يونس
بن أبي إسحاق حدثني

ص: 111

أبو الوداك حدثني أبو سعيد الخدري قال: أصبنا
سبايا يوم خيبر فكننا نعزل عنهن ونحن نلتمس من
يقاد بهن من أهليهن فقال: بعضنا لبعض تعملون
هذا وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتوه
فسلوه فأتيناه فذكرنا ذلك فقال: ما من كل الماء
يكن الولد إذا قضى الله أمرا كان قال: فمر
بالقدور وهي تغلي فقال: لنا ما هذا اللحم قلنا
لحوم الحمر قال: أهلية أو وحشية قلنا لا بل هي
أهلية قال: لنا فاكفوها فكفأناها وإنا لجياع
نشتهيها قال: وكنا يومها نوكي الأسقية.

187 - حدثنا جدي انا عبد الله نا خالد الحذاء عن
أبي قلابة عن أبي ثعلبة

ص: 112

الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وعن كل سبع ذي

ناب.

187م- حدثنا جدي انا عبد الله عن معمر عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع.
حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن يونس ومالك نحوه

ص: 113

الجزء الثالث

ص: 115

188 - أخبرنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بقراءتي

ص: 116

عليه بداره انبا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني قراءة عليه أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بثر صور انا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسين بن سفيان الفسوي في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة أنبا جدي أبو العباس الحسين بن سفيان نا حبان بن موسى نا

ص: 117

عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن يزيد السعدي قال: سألت سعيد بن المسيب عن الضبع فقال: إن أكلها لا يصلح وهل يأكلها أحد قلت: أن ناسا من قومي ليتحملونها فيأكلونها فقال: أن أكلها لا يصلح فقال: شيخ عنده إن شئت حدثك ما سمعت أبا الدرداء يقول: سمعته يقول: نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن كل نهبة وعن كل خطفة
وعن كل مجثمة وعن كل ذي ناب من السباع
فقال: سعيد بن المسيب صدقت
189 - حدثنا جدي ثنا حبان انا عبد الله انا شعبة
عن هشام بن زيد عن أنس قال: رأوا أرنبا
فطلبوها فلغبوا فأدركتها فذهبت بها إلى أبي
طلحة فذبحها وبعثني بوركها إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقبلها.

190 - حدثنا جدي ثنا حبان انا عبد الله أنا
المسعودي قال: أنبأنا عبد الرحمن
ص: 118

ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: الحية فاسقة والعقرب
فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق قال:
فقال: إنسان للقاسم بن محمد أيؤكل الغراب
فقال: من يأكله بعد قول النبي صلى الله عليه
وسلم فاسق.

191 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا يونس
عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف
الأنصاري ان ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد
الذي يقال له: سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس
فوجد عندها ضبا محنودا قدمت به أختها حفيدة
بنت الحارث من نجد فقدمت الضب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ص: 119

وكان قلما يقدم إليه الطعام حتى يحدث به
ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بيده إلى الضب فقالت: امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال: خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال: لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه قال: خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي فلم ينهني.

192 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقد عناقا كانت عندهم فأخبروه أنها ماتت فقال: ألا أخذتم إهابها فانتفعتم به.

193 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن مالك عن يزيد بن قسيط عن

ص: 120

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: استمتعوا بجلود الميتة إذا دبغت.

194 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: عام الفتح وهو بمكة أن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة ولحم الخنزير فقبل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يدهن بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال: ألا هي حرام قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها.

195 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا ابن جريج

عن أبي الزبير أنه

ص: 121

سمع جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه

196 - حدثنا جدي ثنا حبان أنا عبدالله عن ابن جريح قال: حدثت عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد.

197 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن يونس عن يزيد أخبرني سعيد

ص: 122

ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قرصت نملة نبيا فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله للنبي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح.

198 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن

ص: 123

النعمان بن بشير قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله فالتوى بها سنة ثم بدا له فوهبها لي وانها قالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني فأخذ بيدي وأنا يؤمئذ غلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله ان أم هذا بنت رواحة قاتلتني منذ سنة على بعض الموهبة لابني هذا وقد بدا لي فوهبتها له وقد أعجبها أن

تشهدك يا رسول الله فقال: يا بشير ألك ولد سوى هذا قال: نعم فأراه قال: لا لا تشهدي على هذا.

199 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله عن فطر عن مسلم بن صبيح قال: سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب انطلق بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على عطية أعطانيها قال: هل لك بنون سواه قال: نعم قال: سوى بينهم.

200 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن

ص: 124

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس لنا مثل السوء الراجع في هبته كالكلب في قيئه.

201 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا وهب هبة فرجع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا مثل الكلب الذي يأكل حتى إذا شبع قاء ما في بطنه ثم رجع إليه فأكله

وقال: عمرو بن شعيب حضرت عمر بن عبد العزيز قال: ذلك في خلافته لرجل.

202 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى انا عبد الله عن الحسين بن ذكوان

ص: 125

المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل من

يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قاء ثم يرجع فيه.
203 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن المثنى عن عطاء عن جابر بن

ص: 126

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ترقبوا شيئاً فمن أرقب شيئاً فهو له ولا تعمروا فمن عمر شيئاً فهو لورثته.

204 - حدثنا جدي نا حبان أنبأ عبد الله عن محمد

بن إسحاق نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي قال: قال: لي معاوية قال: ما تقول في العمري قلت: قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: معاوية أشهد لسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

205 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر

قال: سمعت عمرو بن

ص: 127

دينار يحدث طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العمري للوارث.

206 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر

حدثني ابن طاوس عن أبيه عن حجر المدري عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العمري جائزة.

207 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة

ص: 128

عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العمري جائزة لأهلها أو ميراث لأهلها.

208 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سعيد
عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

209 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سعيد
عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه.

210 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الحسين
المعلم عن عمرو بن

ص: 129

شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: يوم فتح مكة لا يجوز لأمرأة
عطية إلا بإذن زوجها.

211 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن
الأوزاعي قال: سمعت محمد بن علي بن حسين
يحدث أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن ابن
عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب
يقيء فيرجع في قيئه فيأكله.

212 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن عون
عن نافع عن ابن عمر

ص: 130

أن عمر أصاب أرضا بخير فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضا
بخير والله ما أصبت مالا قط هو أنفسي عندي منه
فما تأمرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن
شئت تصدقت بها وحبست أصلها فجعلها عمر
صدقة لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب وتصدق با
على الفقراء والقريبى وفي سبيل الله وفي

الرقاب وابن سبيل والضيف لا جناح على من
وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير
متمول فيه فذكرته لمحمد فلما بلغ غير متمول
فيه قال: غير متائل فيه مالا فأخبرني إنسان أنه
قرأ تلك الرقعة فإذا فيها غير متائل مالا.

213 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الأجلح

عن عبيد بن أبي الجعد قال: دعا شرحبيل بن
السمط مرة بن كعب أو كعب بن مرة فقال:
حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحذر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: من أعتق امرأ
ص: 131

مسلماً أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار
ومن أعتق امرأة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها
عضواً من النار

214 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن إبراهيم

بن أبي عبله حدثني الغريف بن عياش بن فيروز
الديلمي قال: أتيت واثلة بن الأسقع فقال: له
صاحب حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: نعم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقال:
له صاحب لنا قد أوجب قال: فليعتقون فيه مثله
يفك الله بك عضو منه عضواً من النار.

215 - حدثنا جدي انا حبان انا عبد الله عن موسى

بن عقبة عن نافع عن

ص: 132

ابن عمر أنه كان يقول: في العبد والأمة أحدهما
بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه فقد يوجب
عتقه كله عليه إذا كان للذي أعتق نصيبه من المال

ما يبلغ منه يقام في ماله قيمة العدل فيرجع إلى
الشركاء نصيبهم ويخلى سبيل المعتق ذكر ذلك
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
216 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن أسامة
بن زيد أخبرني سليمان بن يسار قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أيما رجل كان بينه
وبين آخر شركة في عبد أو وليدة فأعتق أحدهما
نصيبه فعلى المعتق أن يقام عليه ما بقي من
العبد إن كان له مال
قال: وأخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
217 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سعيد
عن قتادة عن النضر بن

ص: 133

أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: من أعتق شقيصا من
مملوكه فعليه خلاصه في ماله فإن لم يكن له مال
قوم المملوك قيمة عدل ثم يستسقى غير
مشقوق عليه.

218 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال: عتبة
بن أبي وقاص لأخيه سعد وكان عتبة كافرا وكان
سعد مسلما إني أعهد إليك أن ابن جارية زمعة
ابني وزمعة أحد بني عامر بن لؤي فاقبض ابن
جارية زمعة إذا لقيته قالت: عائشة فلما كان يوم
الفتح لقي سعد ابن جارية زمعة فقال: ابن أخي
واحتضنه فقال: عبد بن زمعة بل هو أخي ولد على
فراش أبي من جاريته فاختمنا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال:

ص: 134

سعد يا رسول الله هذا ابن أخي فانظر إلى شبهه
بأخي عتبة فقال: عبد بن زمعة بل هو يا رسول
الله أخي ولد علي فراش أبي من جاريتته فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى فلم ير من
الناس شيئا أبين منه لعتبة فقال: هو لك يا عبد
بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فلم
يرها حتى ماتت

219 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سعيد بن
حسان المخزومي أنه سمع عروة بن عياض يحدث
عن جابر بن عبد الله أن رجلا أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال: إن لي جارية وأنا أريد أن
أتيها وأحتبسها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أما أن ذلك ليس براد شيئا أراده الله أو
قال: مانع شيئا أراده الله قال: ثم جاء الرجل
فقال: يا رسول الله إن جاريتي تلك ولدت وإني
كنت أحتبسها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أنا عبد الله ورسوله
220 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر
عن الزهري عن سعيد

ص: 135

ابن المسيب عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام أعرابي
من بني فزارة فقال: يا رسول الله إن امرأتي
ولدت غلاما أسود وهو حينئذ ذل منكرا لم يقل ذلك
إلا لينتفي منه فقال: له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل لك إبل قال: نعم قال: فما ألوانها
قال: هي حمر قال: له النبي صلى الله عليه وسلم
هل فيها من أورق قال: نعم فيها ذود أورق قال:

له النبي صلى الله عليه وسلم أنى كان ذلك قال:
لا أدري ألا إن يكون نزعها عرق قال: وهذا لعله
يكون نزعها عرق فأبى أن يرخص في الأنتفاء منه
221 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الحسين
المكتب عن عطاء بن

ص: 136

أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلا أعتق غلاما
له عن دبر فاحتاج فأخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال: من يشتريه مني فاشتراه نعيم
بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه إليه
222 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عبيد الله
بن عمر وعبد العزيز ابن أبي سلمة وشعبة
وسفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الولاء وعن هبته إلا أن عبيد الله نسا وفي الهبة
أو لم يذكرها

ص: 137

223 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت بريرة
فقلت: إني كاتبني أهلي على تسع أواق في كل
عام أوقية فأعينيني فقال: إن أحب أهلك أن
أعدها لهم عدة واحدة ويكون ولاؤك لي فعلت
فذهبت إلى أهلها فأبوا ذلك عليها فجاءت إلى

ص: 138

عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
فقلت: إني عرضت عليهم فأبوا إلا أن يكون
الولاء لهم فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك فسأل عائشة فأخبرته فقال: خذها
فأعتقها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن

أعتق ففعلت ذلك عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مئة شرط كتاب الله أحق وشرط الله أوثق فما بال أحدكم يقول: أعتق فلانا ولي الولاء إنما الولاء لمن أعتق

224 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن حماد بن سلمة عن قتادة عن

ص: 139

الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ملك ذا رحم فهو حر

225 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح الذي يريد العفاف والمكاتب الذي يريد الأداء

226 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي

ص: 140

قال: أراد قرظة أن يأتي العراق في أناس من بني عبد الأشهل فخرج معهم عمر ابن الخطاب فدعا بماء فتوضأ فقال: هل تدرون لم خرجت معكم قالوا: ودا لنا وحقا قال: لكم حقا ولكني جئت في كلمت أقلوا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم فيه قال: فما كنت أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد قول عمر

227 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن مالك بن

مغول عن الشعبي سمعه يقول: قال: عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم أرعد أو قال: اهتز فقال: أو فوق ذلك أو دون ذلك أو نحو ذلك.

228 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن المسعودي عن مسلم البطين عن ص: 141

عمرو بن ميمون قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته يقول: فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إنه حدث بحديث فجرا في قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فعلاه كرب شديد حتى رأيت العرق يجدر عن جهينة ثم قال: إن شاء الله أما فوق ذلك وأما نحو ذلك وأما قريب من ذلك.

229 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ركبت فيه الصعبة والذلولة.

230 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد

ص: 142

نا السائب بن يزيد قال: خرجت مع سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حتى رجعنا وقال: حماد يعظم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم كذى وكذى ونحن نضيع.

231 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن الجريري

نا أبو نضرة قال: قلت: لأبي سعيد إنك تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلو اكتبناه فقال: لن اكتبكموه ولن أجعله قرأنا.
232 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
 ص: 143

أنس نا محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك حديثه في ابن الدخشم قال: أنس فقدمت المدينة فلقيت عتيان فحدثني قال: أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت: لابني اكتبه فكتبه
233 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن عمران بن حصين أن رجلاً أتاه فسأله عن شيء فحدثه فقال: الرجل حدثوا عن كتاب الله ولا تحدثوا عن غيره فقال: إنك امرؤ أحمق أتجد في كتاب الله أن صلاة الظهر أربعاً لا يجهر فيها وعدد الصلوات وعدد الزكاة ونحوها ثم قال: أتجد هذا مفسراً في كتاب الله إن الله قد أحكمك ذلك والسنة تفسر ذلك.

ص: 144

234 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عيسى بن عمر حدثني سهل بن أبي أمامة عن سهل بن حنيف قال: قال: أبي لأنس بن مالك يا خال ان الناس ليسوا بالناس الذي كنت تعهد إنما هم الذئاب عليهم الثياب فاحذرهم قال: أما والله لئن قلت: ذلك لقد رأيتني منهم هنيهة أني أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث فيقولون: أنت سمعته بأذنك
235 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن عبيد الله

بن موهب عن مالك ابن محمد بن حارثة الأنصاري
 حدثه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: ما من رجل ينعش بلسانه
 حقا يعمل به بعده إلا أجري عليه أجره إلى يوم
 القيامة ثم وفاه الله عز وجل ثوابه يوم القيامة.
 ص: 145

من الفتن

236 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن سليمان
 بن مهران الأعمش عن عبد الله بن مرة عن
 مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: قام فينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم
 فقال: والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل يشهد أن
 لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أحد ثلاثة نفر
 النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق الجماعة
 التارك لدينه أو قال: تارك الإسلام.

237 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن
 إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن
 الصنابحي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول: أنا فرطكم على الحوض وإني مكاثر
 بكم الأمم فلا تقتلوا بعدي.

ص: 146

238 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن
 إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ أن
 عقبة بن عامر الجهني أتى المسجد الأقصى
 فصلى فيه فلحقه ناس يمشون معه فقال: ما
 جاءكم قالوا: لصحبتك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جئنا لنسلم عليك ولنسمع منك قال: انزلوا
 فصلوا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول: من مات ولم يشرك بالله شيئا ولم

يتند من الدماء الحرام شيء دخل من أي ابواب الجنة شاء

239 - حدثنا جدي ن حبان انا عبد الله انا سعيد الجريز أن أبا نضرة

ص: 147

حدثهم قال: حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط أيام التشريق فقال: يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أسود على أحمر ولا أحمر على أسود إلا بتقوى الله ألا هل بلغت قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فليبلغ الشاهد الغائب ثم قال: أي شهر هذا قالوا: شهر حرام قال: فأى يوم هذا قالوا: يوم حرام قال: فأى بلد هذا قالوا: بلد حرام قال: فإن دماءكم وأموالكم قال: وأحسبه قال: وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فليبلغ الشاهد الغائب

240 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم.

ص: 148

241 - حدثنا جدي نا حبان انا عبدالله أنا محمد بن

سوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامي فيكم فقال: استوصوا بأصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يغشوا الكذب حتى إن الرجل ليسبق بالشهادة قبل أن يسألها فمن أراد منكم بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن.

242 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبدالله أنا هشام بن حسان عن الحسن بن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون عليكم أئمة فتعرفون ح حقهم وتنكرون فمن أنكر فقد نجا ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قال: فويل يا رسول الله ألا نقاتلهم قال: لا ما صلوا.

ص: 149

243 - حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني رزيق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة وكان ابن عم عوف بن مالك قال: سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال: قلنا يا رسول الله أفلا ننايذهم عند ذلك قال: لا ما أقاموا الصلاة ألا ومن ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية أهل ولا

ينزعن يدا من طاعة.

ص: 150

244 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا زائدة بن قدامة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون أثرة وفتن وأمور تنكرونها فقالوا: فما تأمر من أدرك ذلك منا يا رسول الله قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم.

245 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: له يا أبا ذر كيف تفعل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ومن مسجدك إلى فراشك فقلت: الله ورسوله أعلم قال: تعفف ثم قال: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت فيه بالوصيف فقلت: الله ورسوله أعلم قال: تصبر ثم قال: كيف تعمل إذا اقتتل الناس حتى يغرق حجر الزيت قلت: الله ورسوله أعلم قال: تأت من أنت منه فقلت: إذا رأيت أن أتى علي فقال: تدخل بيتك فقلت: أفرأيت إن أتى علي قال: إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة رداءك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه فقلت: أفلا أحمل السلاح فقال: إذا تشركه.

ص: 151

246 - نا جدي نا حبان انا عبد الله انا الأوزاعي أخبرني محمد بن عبد الملك أن المغيرة بن شعبة دخل علي عثمان بن عفان وهو بالباب قد حاصروه فقال: اختر إحدى ثلاث إما أن يحرق لك بابا سوى

الباب الذي هم عليه فتخرج ثم تقعد على راحلتك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تقعد على راحلتك فتلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية وأما أن تخرج بمن معك فإن معك عددا وقوة تقاتل فإنك على الحق وهم على الباطل ف فقال: عثمان أما قولك إن أخرج علي راحلتي حتى ألحق بمكة فإنهم أن يستحلوني فأنا بها وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يلحق رجل من قريش بمكة عليه نصف عذاب العالم فلن أكون إياه وأما قولك أن أقعد على راحلتي فألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وأما قولك أخرج بمن معك فلن أكون أول من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بهراقة ملء محجمة من دم بغير حق.

ص: 152

247 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي بردة بن أبي موسى قال: مررنا بالربذة فإذا فسطاط وخباء فقلت: لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة فدخلت عليه فقلت: يرحمك الله ألا تخرج إلى الناس فإنك من هذا الأمر بمكان يسمع منك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عرض أو عرض أحد واكسر نبلك واقطع واترك واقعد في بيتك قال: فقد فعلت ما أمرني وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فانزله فسله فإذا سيف من خشب ثم قال: قد فعلت بسيفي ما أمر رسول الله صلى الله عليه

وسلم فهذا أعده أهيب به الناس .
248 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا مبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بين يدي الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع خلاقهم فيها بعرض من الدنيا يسيرا أو بعرض الدنيا قال:

ص: 153

الحسن فقد والله الذي لا إله إلا هو رأيهاهم صور ولا عقول واجسام ولا احلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن عثر

249 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله بن المبارك أنا أفلح بن سعيد سمعت عبد الله بن رافع مولى أم سلمة يذكر أن أم سلمة قالت: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر وهو يقول: أيها الناس قالت: وهي تمشط فقالت: للتي تمشطها ويحك لفي رأسي قالت: إنما يدعو الناس قالت: أولسنا من الناس فلفت رأسها فقامت وراء حجرتها فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إني بينما أنا على الحوض إذ مر بكم زمرا فتذهب بكم الطرق فناديتكم ألا هلموا إلى الطريق فناداني منادى من ورائي أنهم بدلوا بعدك فقلت: ألا سحقا ألا سحقا.

ص: 154

250 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد أخبرني محمد ذهب إلى أبيه وهو بالعقيق في أرض له معتزل فقال: يا أبتاه لم يبق

من أصحاب بدر غيرك ولا من أهل الشورى غيرك
فلو أنك ابتغيت بنفسك نصبتها للناس ما اختلف
عليك اثنان فقال: لهذا جئت أي بني أفعمدت حتى
إذا لم يبق من أحكي إلا مثل طمى الدابة ثم أخرج
فأضرب أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعضها
ببعض إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه ولم
يقول: إن خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي.
251 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله أنا شعبة
قال: سمعت قتادة يحدث

ص: 155

عن أبي نضرة عن قيس بن عباد قال: قلنا لعمار
أرأيت قتالكم أراي رأيتموه فإن الرأي يخطيء
ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة.
252 - حدثنا جدي نا حبان بن موسى انا عبد الله
انا معمر عن علي بن زيد ابن جدعان عن الحسن
عن قيس بن عباد قال: كنا مع علي رضي الله عنه
فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أكمه أو هبط
واديًا قال: صدق الله ورسوله فقلت: لرجل من
بني يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى
نسأله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا إليه
فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت مشهداً
أو أشرفت على أكمة قلت: صدق الله ورسوله
فهل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئاً في ذلك فأعرض عنا وألحنا عليه فقال:
والله ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا شيئاً عهده إلى الناس ولكن الناس وثبوا على
عثمان

ص: 156

فقتلوه وإن غيري فيه أسوأ حالا وأسوأ فعلا مني
ثم رأيت أني أحقهم بها فوثبت عليها فالله أعلم
أخطأنا أو أصبنا.

253 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله نا مسعر
عن الحجاج مولى ثعلبة عن قطبة بن مالك قال:
قال: المغيرة بن شعبة من علي بن أبي طالب
فقال: له زيد بن أرقم أما إنك قد علمت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن شتم
الهلكى فلم تسب عليا وقد مات.

ص: 157

254 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انبا عمر بن
أبي حسين عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس
يقول: وضع عمر بن الخطاب على سريرة فتكنفه
الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم
فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي
فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب فترحم علي
عمر وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله
بمثل عمله منك وأيم الله إن كنت لأظن لي جعلك
الله مع صاحبك وذاك أني كنت أكثر أن أسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذهبت أنا
وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت
أنا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأظن لي جعلك الله
معهما.

255 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا حماد بن
سلمة عن أبي عمران الجوني أنه حدثه قال: قلت:
لجندب إنني بايعت عبد الله بن الزبير على أن

ص: 158

أقاتل أهل الشام قال: لعلك تريد أن تقول قال:

لي جندب وقال: لي جندب فقلت: لا إنما استفتيتك لنفسي قال: افتد بمالك فقال: لا يقبل مني فقال: جندب إني كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حزورا وإنه حدثني فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل فيقول: أي رب قتلني هذا فيقول الله فيم قتلته فيقول: في ملك فلان فاتقي ألا تكون ذلك الرجل **256** - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا أبو جعفر عن ليث عن منذر الثوري عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حرج إلا في قتل المسلم ثلاثا وقال: ابن الحنفية لو ان الناس تابعوني إلا رجل لم يسدد سلطاني إلا به ما قتلته.

257 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا يونس بن أبي إسحاق حدثني هلال بن خباب قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس قال: ثنا عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: بينما نحن حول النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده فقال:

ص: 159

إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت أماناتهم كانوا هكذا فشبك بين أنامله فقامت إليه فقلت: فكيف أفعل عند ذلك يا نبي الله جعلني الله فداك قال: الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك وذر عنك أمر العامة

258 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا أبو جعفر عن هارون بن سعد قال: لقي الخيف بن السحق

حبيس بن دلجة في أهل الشام بالربذة فقاتلهم
 فهزمهم ثم دخل المدينة فلقى ابن عمر فقال: يا
 ابن عمر ما يبطن بك عن ابن الزبير ألم يكن
 أخاك قديماً فإن الناس قد ابطؤوا عنه لإبطائك
 فقال: ابن الزبير وضع يده في قفه وهل تدري ما
 قفه قال: لا قال: ألم تر المرأة ترضع ولدها حتى
 إذا روى أو شبع سلخ فوضع يده في فيه قالت:
 أمه قفه وإني والله لاكونن مثل الحمل الرдах
 قال: وهل تدري ما الحمل الرдах قال: لا قال: هو
 البعير يخلو فيبرك ولا يبرح مبركه حتى ينحر فيه
 فإني مثل ذلك الحمل ألزم بيتي حتى ما يأتيني
 من ينحرنني فيه أو يجتمع الناس على رجل فإن
 اجتمعوا على كذب في صالح جماعتهم فإن
 اقترفوا لم أجامعهم على فرقتهم ولا أعمل على
 رجلين بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول: ما من رجل استرعاه الله رعية إلا
 سأله الله عنها يوم القيامة أقام الله فيهم أم
 أضاعه حتى أن الرجل ليسأل عن أهله أقام أمر
 الله فيهم أم أضاعه

259 - حدثنا جدي نا حبان أنبا عبد الله انا شعبة عن

منصور عن ربعي بن

ص: 160

حراش قال: سمعت رجلا في جنازة حذيفة يقول:
 سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأس بما
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن
 اقتلتهم لأدخلن بيتي فلئن دخل علي لأقولن هابوء
 بإثمك وإثمك

260 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا مبارك بن

فضالة عن الحسن عن أسيد بن المتشمس بن

معاوية قال: غزونا مع أبي موسى أصبهان فما لبث أن فتحها ثم لم يلبث أن رجع ورجعنا معه فنزلنا منزلا وكان جار فيه عقيل فقال: من رجل ينزل لينته فقامت إليها فأنزلتها فقال: ألا أحدثكم حديثا كان يحدثناه محمد صلى الله عليه وسلم قلنا بلى يرحمك الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة الهرج فقلنا وما الهرج قال: القتل قلنا أكثر مما تقتل كل عام من الكفار إنا لنقتل في الواحد كذا وكذا فقال: والله ما هو بقتلكم الكفار ولكن قتل يكون سلم معشر أهل الإسلام حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه ويقتل أخاه ويقتل أباه قال: فأبلسنا حتى ما يبدي أحد كاحله فنظر بعضنا إلى بعض وقلنا كيف يقتل الرجل منا جاره وابن عمه وأباه للمودة التي جعل الله في قلوبنا يومئذ وعلمنا أن صاحبنا لم يعد بنا فقلنا رأيت عقولنا اليوم أهي معنا يومئذ قال: لا والله لنرع عقولا كاهل ذلك الزمان وكلف له هنا من الناس نحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء وأيم الله لقد خشيت أن يدركني وإياكم وأيم الله لئن أدركني ما أعلم لي ولكم منها مخرجا فيما عهد الينا صلى الله عليه وسلم إلا أن نخرج منها كما دخلناها قال: قال الحسن: أي سالمين.

ص: 161

261 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه

من الفتن.

262 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا معمر عن سالم عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم فقلت: وعليكم السلام فلج فلما دخل إذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمن أي ساعة زيارة هذه وذلك في بحر الظهيرة قال: طال علي النهار فذكرت من اتحدث إليه قال: فجعل

ص: 162

يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثه ثم أنشأ يحدثني قال: سمعته يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب والراكب خير من الجاري قتلها كلها في النار قلت: يا رسول الله ومتى ذاك قال: ذاك الهرج قال: قلت: ومتى أيام الهرج قال: حين لا يأمن الرجل جليسه قال: قلت: فبم تأمرني إذا أدركت ذاك قال: أكفف نفسك ويديك وادخل دارك قلت: يا رسول الله أرايت إن دخل علي داري قال: فادخل بيتك قال: قلت: أفرأيت إن دخل علي بيتي قال: فادخل مسجدك ثم اصنع هكذا ثم قبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تقتل على ذلك.

263 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله أخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا أخبره عن أبيه يحيى أنه كان مع ابن عمر فقال: له ابن عمر في الفتنة لا ترون القتل شيئا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يتناجى
 اثنان دون واحد
264 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا شعبة عن
 زبيد عن سعد بن

ص: 163

عبدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه
 السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا فقال:
 ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال: آخرون إنما
 فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقا للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها
 لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة أبدا وقال: للآخرين
 قولا حسنا وقال: أحسنتم لا طاعة لأحد في
 معصية الله إنما الطاعة في المعروف.

265 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله نا شعبة عن
 قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون
 أمراء يغشاهم غواش أو حواش من الناس
 يظلمون ويكذبون فمن أعانهم على ظلمهم
 وصدقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم
 يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فأنا منه
 وهو مني

ص: 164

266 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله نا عوف عن
 الحسن قال: مرض معقل بن يسار مرضه الذي
 توفي فيه فلما ثقل عادة ابن زياد في بيته فلما
 جلس إليه قال: معقل إني محدثك حديثا سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استرعى

رعية فلم يحطها بنصيحة فقد حرم الله عليه ربح الجنة وريحها يوجد من مسيرة مئة عام فقال: ابن زياد إلا كنت حدثني هذا قبل اليوم قال: واليوم لولا حالتي التي أنا عليها لم أحدثك.

267 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا الفضيل

بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم مني مجلسا أمام عادل وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا إمام جائر

268 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن

ص: 165

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة.

269 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا جهم بن

أوس قال: سمعت عبد الله بن أبي مریم ومربه عبدالله بن رستم في مركبه فقال: لابن أبي مریم إني لأشتهي مجالسك وحدثك فلما مضى قال:

ابن أبي مریم سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تغبطن فاجرا بنعمة

فإنك لا تدري ما هو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت فيلغ ذلك وهب بن منبه فأرسل إليه وهب أبا داود الأعور فقال: يا فلان ما قاتلا لا

يموت قال: ابن أبي مریم النار

270 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا سفيان

بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن

عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم أهل السماء.

ص: 166

271 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن عبد الله بن دينار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: من رفع بأمتي رفع الله به ومن شق على أمتي شق الله عليه.

272 - حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله انا الأوزاعي انا الزهري انا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من وال ولا أمير إلا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقى شرها فقد وقى وهو الذي يغلب منهما.

(آخر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما إلى يوم الدين.)
وأورد ناسخ الكتاب حديثا رواه بسنده إلى الحاكم صاحب المستدرک بسنده إلى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اثنا عشر ركعة تصليهن من ليل أو نهار الخ ولا علاقة للحديث بالمسند والله الموفق.

فهرس/ دليل المحتويات لمسند عبدالله بن المبارك
" يَطْلَعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " , فَطَلَعَ
" اغْتَبْتُمُوهُ " , فَقَالُوا : إِنَّمَا حَدَّثَنَا مَا فِيهِ ,
طَبَّتْ وَطَابَ مَمَشَاكَ وَبَوَّأَكَ مَنَزَلًا فِي الْجَنَّةِ *
أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ,
أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي , الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي

يَوْمَ لَا ظِلَّ إِذًا أَحَبُّ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُخَيِّرُهُ
أَنَّهُ يُحِبُّهُ

مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَعْطِيهِمُ
النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ
الَّذِينَ يَتَخَابُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ ،

يَوْمَ حَقَّقْتُ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَخَابُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ
حَقَّقْتُ مَحَبَّتِي

لِي جَارَيْنِ فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : " إِلَى
أَقْرَبِهِمَا

الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِلَّهِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ ؟ قَالَ : " تِلْكَ عَاجِلُ
" الْمَرْءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ " ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ
" مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا

بَدَنِي
" الْمُسْلِمُونَ كَالرَّجُلِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْ
أَعْضَائِهِ تَدَاعَى لَهُ

" مَا مِنْ دَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ

فِي
" دَخَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ بَعْضِي مِنْ شَوْكٍ كَانَ عَلَى ظَهْرِ
الْمُسْلِمِينَ

" وَيَلُ لِمَنْ يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ ، وَيَلُ

لَهُ
الْعَبْدَ لِيَقُولَ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ النَّاسَ ،

يَهْوِي بِهَا
" كَفَى بِالْمَرْءِ جُرْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ " *
" إِذَا اجْتَمَعَ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ عَذْرَةُ
فُلَانٍ

" مَا أَحَبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا ، وَإِنْ لِي كَذَا وَكَذَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ،
 وَأَتَجَمَّلُ بِهِ
 " سَيَاتِي نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَضَوْءِ
 الشَّمْسِ "

" لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ،
 " الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابٌ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَخْيَارُ ، وَفِيكُمْ
 الْأَخْمَرُ وَالْأَسْوَدُ
 اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ،
 وَلَكِنْ يَقْبِضُ
 " رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي رِجَالًا تُفَرِّضُ شِفَاهَهُمْ
 بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ
 مَا الْإِيمُ ؟ قَالَ : " مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعَّهُ
 " أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ، مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ أَحَبَّ
 " مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ
 أَعْطَاهُ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ : " خُذْهُ
 اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْتِفَحِشَ " *
 يَفْدَمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ
 الْقَرَنِيُّ ،
 لَهُ مِائَةٌ رَحْمَةٌ ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنَّ ،
 " إِنْ رَجَلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَحَابِّينِ ،
 أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ
 " مَا تَوَضَّأَ عَبْدٌ فَاسْبَغَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
 " الصَّلَوَاتُ كَفَارَاتٌ لِلْخَطَايَا ، الصَّلَوَاتُ كَفَارَاتٌ
 لِلْخَطَايَا ، فَافْرَعُوا إِنَّ
 أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فَلَيطُنَّ بِي مَا شَاءَ " *
 انظُرُوا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَتْ تَامَةً كُتِبَتْ

تَامَةً ،
" أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَعْفِرُ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَدْعُونِي
" لَا تَقُولُهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ
أَيِّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا
" مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ،
وَتَنَزَلَتْ

الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ ، يَهْوِي
بِهَا مِنْ أَعْدٍ
" مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ إِلَّا كَانَ
" مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَلَمْ
الْخَشَبُ يَجْرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

، أَقْلِسَ
" مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى
عَلَيَّ

لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ،
لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَاجِدِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي
السَّلَامَ " *

" مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً غَيْرَ
سَاهٍ وَلَا

" الصَّلَاةُ مَنِيٌّ مَنِيٌّ تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،
وَتَخْشَعُ وَيَضْرَعُ

" إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ،
فَلَا

" لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ،
يُصَلِّي ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرَ مَا يُصَلِّي ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرَ
يَقُومُ اللَّيْلَةَ التَّمَامَ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَسُورَةَ
الْ عِمْرَانَ ،

" لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
 " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
 " ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ *
 " مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ
 خَيْرًا
 أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : سَأَلْتُ رَسُولَ
 " لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمَرْتُ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ
 وَضُوءٍ
 " مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ , فَلَا
 يَسْتَبْقِطُ
 هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ
 بِصَلَاةٍ غَيْرِ
 " لَمْ يَكُنْ يَلْزِمُهُ لِلصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرَ أَنْ يُؤَخَّرَهَا إِذَا
 كَانَ
 أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟ قَالَ : " إِنْ اسْتَطَعْتَ "
 " مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 عِنْدِي
 " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ
 يَجْلِسَ "
 أَكْثَرَ مِنَ السُّجُودِ , فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ
 لِلَّهِ
 أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ يُفْتَحْنَ فِي تِلْكَ
 السَّاعَةِ , فَلَا يُوَافِقُ
 الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ , ثُمَّ قَرَأَ : وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
 أَسْتَجِبْ
 الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ
 إِلَّا عَشْرُهَا
 " مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمْ
 " مَنْ لَمْ يَدَعْ الزُّورَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ , فَلَيْسَ لِلَّهِ

" رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرَبِّ
" مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ

أَبَا
" أَحَبُّ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ " ، وَكَانَتْ
عَائِشَةُ

" طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ * "
" فَأَيُّ صَلَاتِهِ بَعْدَ صَلَاتِهِ ، وَأَيُّ عَمَلِهِ بَعْدَ عَمَلِهِ ؟
" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا

ظِلٌّ
" قَوْمًا رَكِبُوا الْبَحْرَ فِي سَفِينَةٍ فَأَقْتَسَمُوهَا ، فَأَصَابَ
" كُلُّ رَجُلٍ مَكَانًا
" إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْلَمَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَلْيَنْظُرْ

" لَنْ يَلِجَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ الْجَنَّةَ " ، قَالُوا : وَلَا
" مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَمِثْلُ أُجُورِ
" مَا أَعْرَفُ مِنْكُمْ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ

" مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي ، فَقَامَتْ إِلَيَّ
" بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ " ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ
السَّاعَةَ

مَضَى مِنْ دُنْيَاكُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهَا كَمَا مَضَى مِنْ
يَوْمِكُمْ هَذَا
" لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ وَتَوْبُهُمَا فِي أَيِّدِهِمَا
* "

" كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ التَّقَمَ الْقَرْنَ ،
وَاسْتَمَعَ الْأَذْنَ

" مَا الصُّورُ ؟ فَقَالَ : " قَرْنٌ يُنْفَخُ بِهِ * "
" أَنَا الْمَلِكُ ، أَيُّنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ ؟ " *
" أَتَذَرُونَ مَا أَحْبَبْتُمْهَا ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ
 أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ
 " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُذِنَتْ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ
 حَتَّى تَكُونَ
 " الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ :
 أَيُّ رَبِّ
 " أَوَّلُ مَا يُفْصَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ
 "

أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتِكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَا صَنَعْتَ ؟
 فَيَقُولُ : يَا رَبِّ
 " مَنْ نُوقِشَ
 الْحِسَابَ هَلَكَ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ
 أَنْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْخَافِطُونَ ؟
 فَيَقُولُ :
 ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، اشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَرْفَعْ
 رَأْسِي
 فَيَتَوَرَّ مِنْ مَجْلِسِي أَطْيَبُ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ ، حَتَّى
 آتَى رَبِّي
 " عَزَّ مُجَلِّوْنَ مِنْ آتَارِ الْوُضُوءِ ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ
 يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أُمَّتِي مِثْلُ اللَّيْلِ أَوْ السَّيْلِ ،
 لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا ، وَإِنِّي اسْتَحْبَبْتُ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً
 " إِنَّكُمْ تُؤْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا
 عَلَى اللَّهِ
 " نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 أَهْلَ الْكِتَابِ
 مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْطَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ
 أَرْكَانِهَا ،
 " يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي رُومَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ،
 تُضِيءُ

رُدُّوهُ ، فَيُرَدُّ ، فَيُقَالُ لَهُ : لِمَ التَّفَتُّ ؟ قَالَ
أَخْرَجُوهُمَا ، فَلَمَّا أَخْرَجَا ، قَالَ لَهُمَا : لَأَيِّ شَيْءٍ
اسْتَبَدُّ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ،
فَيَقُولُ
" أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ ، صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
لَيْلَةَ
" نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوَّلُ زُمْرَةٍ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
" لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاءَوْا فِي الْغُرَفِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ
الْكُوكَبُ السَّرْقِيُّ أَوْ الْكُوكَبُ
" أَذَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ،
وَأُتْنَانِ
" مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ
" فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي حَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ ،
وَأَنَّ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكِيبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ ،
أَوْ قَالَ
أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ
" إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى
النَّارِ
" يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ
فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
" لَوْ أَنَّ رِصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ
الْحُمُجْمَةِ
ابْكُوا ، فَإِنَّ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا ، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ
يَبْكُونَ

وَهُمْ فِيهَا كَالجُّونِ , قَالَ : " تَشْوِيهِ النَّارِ , فَتَقَلَّصُ
" نَارَكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ

سَبْعِينَ
الْحَمِيمِ لِيَصَبَ عَلَى رُءُوسِهِمْ , فَيَنْفُذُ الْجُمُومَةَ
حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ
وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ , قَالَ : " يُقَرَّبُ إِلَى
مَاءٍ كَالْمُهْلِ , قَالَ : " كَعَكْرِ الزَّيْتِ , فَإِذَا قَرَّبَ
" لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةَ جُدُرٍ , كَتَفَ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَهُ
أَرْبَعِينَ

" رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رِجَالًا تُفَرِّضُ شِفَاهَهُمْ
بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ
فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ : لَمْلَمٌ , إِنَّ أَوْدِيَةَ جَهَنَّمَ
" وَبِلُ , وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ
خَرِيفًا
يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ , فَسُئِلَتْ : مَنْ
فَعَلَ

" فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ , وَفِي الْمَوْصِحَةِ خَمْسٌ "

" هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ " , وَأَشَارَ شُعْبَةَ إِلَى الْخِنْصِرِ
وَالْإِنِّهَامِ

" الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ " , فُلْتُ لِغَالِبِ التَّمَارِ : فِي كُلِّ
حِفْظِ الْأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ , وَإِنْ عَلَى أَهْلِ
الْمَاشِيَةِ مَا

كَيْفَ يَدِي مَنْ لَا صَبَاحَ وَلَا اسْتِهْلَ وَلَا شَرْبَ وَلَا أَكَلَ
فِي الَّذِي يَعْضُ فَاَنْدَرَ تَنْبِيَّهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ , فَذَكَرُوا ذَلِكَ
" أَبِي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوًا
مِنْ أَرْبَعِينَ

وُنْهِيَ عَنِ الدُّبَاءِ , وَعَنِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا "

" مَا أَخَالَكَ سَرَفْتٌ " . قَالَ : بَلَى . قَالَ
 قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ سَارِقٍ
 وَعَلَّقَ يَدَهُ
 كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيصَةِ الْجَبَلِ ؟ قَالَ : " فِيهَا غَرَامَةٌ
 " لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ عَسَاقٍ بُهَرَأَقُ بِهَ الدُّنْيَا ، لَأَتَنَ
 " دَرَأً عَنِ الْمُتْنَهَبِ وَالْمُخْتَلِسِ وَالْحَائِنِ قَطْعًا *
 سُرِفْتُمْ اللَّيْلَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَهُ
 " تَقَطَّعَ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ " ،
 حَدَّثَنَا جَدِّي
 قَطَعَ فِي مَحَنٍ تَمَنُّهُ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمَ " *
 فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ رَنَى ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ
 شَهَادَاتٍ ،
 " الَّذِي أَصَبْتُمَا مِنْ أَحَدِكُمَا أَبَيْنُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
 بِيَدِهِ
 مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الْجَدِّ ؟ " ، قَالَ :
 " رَجِمَ مَا عَزَا " ، وَلَمْ يَذْكَرْ جَلْدًا *
 " لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ عَمَرْتَ أَوْ تَطَرَّتْ " *
 " حَدْ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ
 " اجْلِدُوهُ بِأَثْكَالِ عَدْقِ النَّخْلِ " يَعْنِي عُرُوقِ النَّخْلِ *
 " إِذَا رَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا ، فَإِنْ رَنَتْ فَلْيَبِعْهَا ، وَلَوْ بِحَبْلِ
 الْأُمَّةِ إِذَا رَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنُ ؟ قَالَ : " إِنْ رَنَتْ
 " نَحْنُ بَنُو النَّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَقْفُو أَمْنَا وَلَا نَسْتَفِي
 مِنَ الْفَرَائِضِ
 مِنَ الْفَرَائِضِ
 الْكُفَارَاتِ وَالنُّدُورِ
 مِنَ الْفِتَنِ